فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: ربيع الدنان

التاريخ: السبت ٢٠٠٧/١٢/١ العدد: ٩١٨

الخبر الرئيسي

مصادر "اسرائيلية": النقص الحاد في المعلومات عن التـصنيع العـسكري لـ"حماس" أجّل اجتياح غزة

... ص ٤

أبرز العناوين

خان يونس: استشهاد خمسة مجاهدين من "القسام" وإصابة ثلاثة آخرين

الولايات المتحدة تسحب النص المتعلق بدعم مؤتمر أنابوليس من الامم المتحدة

ديختر: الحملة على غزة حتمية وفتح ستقاتل وحماس ستختبئ في الأنفاق

الأمن الفلسطيني يحاصر عدداً من مساجد طولكرم ويعتقل عدداً من عناصر حزب التحرير

إرتفاع الضحايا الفلسطينيين من لاجئي العراق إلى ٧ بوفاة طفلين

عباس لبي بي سي: "صبرنا كثيرا وسنصل قريبا"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 303 644 | تلفاكس: +961 1 303 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

٢. عباس يخفض سقف التوقعات من المفاوضات المرتقبة مع "إسرائيل" ٥
٣. عباس: الأمن لا يأتي عبر الحصار ولا عبر الاعتداءات وإنمّا يتحقق في ظل سلام عادل ٦
٤. تحليل اخباري: علامَ اتفق أولمرت وعباس؟ ٦
٥. صحفي أمريكي: عباس يعاني من الفساد والفشل وغياب الدعم الشعبي له ٧
٦. هنية يستنكر تشديد الحصار عقب أنابوليس: تنسيق السلطة مع الاحتلال وصل مرحلة خطرة ٧
٧. حكومة هنية تحمّل وزارة فياض مسؤولية أزمة نقص الوقود في غزة ٨
٨. محمد المدهون: القصف والاغتيالات هي هدية "أنابوليس" للفلسطينيين ٨
٩. القدومي يقاطع زيارة عباس في تونس ٨
١٠. الأمن الفلسطيني يحاصر عدداً من مساجد طولكرم ويعتقل عدداً من عناصر "حزب التحرير" ٩
١١. الأمن الفلسطيني يدهم بلدة شمال الضفة ويعتقل طلبة وأعضاء مجلس بلدي ٩
١٢. العجرمي: هيئة تشريعية حكومية لإدارة معابر الضفة وغزة ٩

المقاومة:

١٣. خان يونس: استشهاد خمسة مجاهدين من "القسام" وإصابة ثلاثة آخرين ١٠
١٤. "القسام": فاتورة الحساب تزداد وعلى العدو أن يستعد لتسيير الجنائز السوداء ١٠
١٥. فصائل فلسطينية في غزة تشن هجمات على اهداف اسرائيلية ١٠
١٦. مواقف متباينة في صفوف "فتح" من "أنابوليس" ١١
١٧. "كتائب الأقصى" تطالب الرئاسة بتوفر المقومات لصد أي عدوان على غزة ١١
١٨. "الشعبية" تدعو السلطة الفلسطينية لمراجعة سياسية شاملة "لسنوات طويلة من الأوهام" ١٢
١٩. "النضال": الشعب سيكون صفاً واحداً في مواجهة أي اعتداء إسرائيلي على قطاع غزة ١٢
٢٠. أبو زهري: تصريحات أولمرت تعكس طبيعة النوايا الصهيونية وتؤكد فشل "أنابوليس" ١٢
٢١. محللون: حل القضية الفلسطينية والسورية مع "اسرائيل" سيقوي "فتح" ويضعف "حماس" ١٢
٢٢. الديموقراطية": المخاطر تزداد على القضية الفلسطينية بعد انعقاد "أنابوليس" ١٣
٢٣. "حماس" تنفي نيتها اقتحام معبر رفح للسماح بمرور الحجاج ١٣
٢٤. أسرى "فتح" في "جلبوع" يطالبون بتسليم مخصصات "الكانتينا" الخاصة بهم لعائلاتهم ١٤

الكيان الاسرائيلي:

٢٥. اولمرت: حتى الآن لم اتنازل عن شيء ١٤
٢٦. نتنياهو يتوقّع عدواناً على غزّة للتغطية على نتائج "فينوغراد" ١٤
٢٧. ديختر: الحملة على غزة حتمية وفتح ستقاتل وحماس ستختبئ في الأنفاق ١٤
٢٨. المحكمة "الإسرائيلية" تصادق على تقليص الوقود إلى غزة ١٥
٢٩. باراك: لن أنسحب من الحكومة ١٥
٣٠. الإسرائيليون والفلسطينيون يشكلون طواقم التفاوض الستة ١٥
٣١. سعي اسرائيلي حثيث لتسمين المستوطنات في الضفة المحتلة ١٦
٣٢. أزمة جوية بين روسيا واسرائيل ١٦
٣٣. الضابط الجاسوس أراد النجاة من "الدولة الغارقة" ١٦

٣٤. جمعيتان اسرائيليتان تطالبان بفتح تحقيق مع السجانين المتورطين في قمع اسرى النقب ١٦
٣٥. الاحتلال يؤجل عملية الإفراج عن الدفعة الجديدة من الأسرى ١٧
٣٦. ٧٤% من الاسرائيليين: ايران تشكل خطرا على وجودنا ١٧

الأرض، الشعب:
٣٧. إرتفاع الضحايا الفلسطينيين من لاجئي العراق إلى ٧ بوفاة طفلين ١٧
٣٨. مركز عدالة: القضاء الاسرائيلي ينتهك القانون الانساني الدولي بدعم حصار غزة ١٧
٣٩. إحصائية لقدس برس: استشهاد ٣٢ فلسطينيا في تشرين ثاني أغلبهم في قطاع غزة ١٨
٤٠. الأسرى الفلسطينيون يطالبون بلجنة تحقيق دولية ١٨
٤١. أهالي أسرى القدس يحذّرون من انتفاضة السجون ١٨
٤٢. جرحى في تظاهرات ضد الجدار والتمييز وقوات الاحتلال تجتاح مخيم بلاطة ١٩
٤٣. دراسة حول المكانة القانونية للقدس الشرقية والتضييق الاسرائيلي على سكانها ١٩
٤٤. رسالة فنية من أطفال فلسطين من أجل وحدة الصف ١٩

اقتصاد:
٤٥. خبراء: ٣٩٠٠ مؤسسة صناعية في غزة أغلقت أبوابها و٦٥ ألف ملتحق بمعسكر البطالة ٢٠

صحة:
٤٦. وفاة مريضة في غزة يرفع عدد ضحايا الحصار إلى ٢٦ مريضا ٢٠

ثقافة:
٤٧. جائزة المرأة العربية تنالها الفلسطينية التي حضنت زيتونتها من اعتداءات الاحتلال ٢٠

الأردن:
٤٨. أنباء عن تحرك متشددي الصقور والمقربين من حماس للإطاحة بقيادة اخوان الأردن ٢١

لبنان:
٤٩. لبنان: طلب السجن المؤبد لمتهم بالتعامل مع إسرائيل ٢١

عربي، إسلامي:
٥٠. موسى: السلام طريق ذو اتجاهين و المبادرة العربية فرصة لن تتكرر ٢١
٥١. دمشق تصف مؤتمر انابوليس بأنه تعزيز لجهودها في استعادة الجولان ٢١
٥٢. نجاد يطالب الأمم المتحدة بالتصدي لجرائم "إسرائيل" ٢٢
٥٣. خليفة يطالب بوضع آلية عاجلة لحماية الفلسطينيين ووقف العدوان "الإسرائيلي" ٢٢
٥٤. متكي: واشنطن فشلت في "أنابولس" ٢٢
٥٥. قرار إسقاط الجنسية المصرية عن المتزوجة من "إسرائيلي" يزعج واشنطن و"تل أبيب" ٢٣
٥٦. منع قافلة تضامن مع الشعب الفلسطيني عند مدينة العريش ٢٣

دولي:

٥٧. الولايات المتحدة تسحب النص المتعلق بدعم مؤتمر انابوليس من الامم المتحدة ٢٣
٥٨. بوش للإسرائيليين: فاوضوا سوريا... لكن لا تفاجئونا ٢٤
٥٩. ستيفن هادلي: سوريا مازالت دولة داعمة للإرهاب رغم مشاركتها في أنابوليس ٢٤
٦٠. الأمم المتحدة تطالب إسرائيل والفلسطينيين بتحمّل مسؤولياتهم ٢٤
٦١. الأمم المتحدة تعين دبلوماسياً هولندياً منسقاً للتسوية ٢٤
٦٢. الرئيس الروسي يؤكد لعباس دعمه لبناء الدولة الفلسطينية ٢٥
٦٣. دبلوماسي روسي يقدر أضرار بناء الجدار الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية ٢٥
٦٤. دعوة سويسرية لاعتبار مأساة الشعب الفلسطيني كارثة إنسانية ٢٥

حوارات ومقالات:

٦٥. عباس لبي بي سي: "صبرنا كثيرا وسنصل قريبا" ٢٥
٦٦. خسائر متبادلة ٦ مليارات شيقل خسائر (إسرائيل) وقطاع غزة... د. يوسف كامل إبراهيم ٢٧
٦٧. تقسيم فلسطين بين الديك المحشي ومعاطف الفرو... الشيخ كمال خطيب ٢٨
٦٨. "فرصة لن تتكرر".. لـ "تسوية مؤلمة"... د. عصام نعمان ٣٢
٦٩. يهودية إسرائيل... خصوصية وهمية... د. عبد الوهاب المسيري ٣٤
٧٠. رغم استهدافها المتواصل..حماس تعزز من مواقعها... عمير ربابورت-معاريف ٣٦
٧١. استراتيجية إسرائيل... لاحتلال دائم... جيف هاربر ٣٨

كاريكاتير: ٣٩

***

١. مصادر "اسرائيلية": النقص الحاد في المعلومات عن التصنيع العسكري لـ"حماس" أجّل اجتياح غزة

ذكرت **وكالة سما ٢٠٠٧/١١/٣٠** القدس المحتلة: ذكرت مصادر امنية اسرائيلية ان معلومات استخبارية مؤكدة وصلت الى اجهزة الامن في الدولة العبرية مفادها أن جهاز التصنيع الحربي في حركة حماس نجح في تصنيع صواريخ يبلغ مداها ٢٥ م وتحمل ٣ كجم من المواد الشديدة الانفجار.

وقالت المصادر ان حماس نجحت في تضليل الاجهزة الامنية الاسرائيلية عبر توقفها عن انتاج صواريخ القسام بدائية الصنع مما اثار انطباعا لدى تلك الاجهزة بان هناك نقصا في مخزون الصواريخ وان حماس تركز جهودها فقط على انتاج قذائف المورتر والهاون.

وافادت المصادر ان اكثر من نصف مليون اسرائيلي سيكونون في مدى تلك الصواريخ في المنطقة الواقعة بين مدينة "كريات جات" في الجنوب والضواحي الجنوبية لميناء اسدود شمال عسقلان.

ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن مصادر عسكرية اسرائلية قولها ان نقصا حادا في المعلومات الاستخبارية حول اماكن صناعة تلك الاسلحة هو الذي يؤجل استهدافها من قبل الطيران الحربي لاسرائيلي فيما اشارت المصادر الاستخبارية الى ان لدى حماس ٦ اسابيع فقط لاكمال انتاج خط صواريخ متكامل.

وقالت المصادر ان حماس استطاعت نقل الخبرة الى الضفة المحتلة وان بعض اجنحة كتائب الاقصى نجحت ايضا في الحصول على خبرة لانتاج تلك الصواريخ وان التحقيقات الاخيرة لاجهزة الامن الاسرائيلية تؤكد وجود عدد من هذه الصواريخ في مدن وقرى الضفة.

وأضافت **وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١١/٣٠** بيت لحم: قدر محللون عسكريون اسرائيليون سبب تأجيل اسرائيل المتواصل لاجتياح قطاع غزة بوجود معلومات استخبارية خطيرة وصلت مؤخرا لاجهزة الامن الاسرائيلية. وكشف المحلل العسكري للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي روني دانييـل النقـاب عـن وجود معلومات لدى المخابرات الاسرائيلية تفيد (بوجود صواريخ فلسطينية قادرة على ضرب عسقلان بقوة في حال تقدم الجيش الاسرائيلي لاجتياح القطاع). وافاد ايضا:" ان المعلومات تشير الى وجود كمية ونوعية من الصواريخ التي امتلكها الفلسطينيون قادرة على ضرب وسط مدينة عـسقلان ولـيس فقـط محطة الكهرباء والحاق ضررا بالغا فيها، ما يمنع تقدم الجيش نحو القيام بعملية عسكرية واسـعة ضـد القطاع." وبحسب التحليلات العسكرية التي قدمها التلفزيون الاسرائيلي فان المعركة القادمة ستكون قاسية وشديدة ومعقدة.

ومن بين التفاصيل التي كشف عنها يستشف الملاحظات التالية:

اولا: ان اسرائيل لم تؤجل عملية الهجوم على غزة احتراما لمؤتمر انـابولس وانمـا لاسـباب امنيـة وعسكرية.

ثانيا: هناك صواريخ فلسطينية قوية قادرة على قصف عسقلان وادخالها الى دائرة القتال مثل سديروت.

ثالثا: ان اسرائيل تريد أن تكون الحرب القادمة على ارض غزة ، وذلك لحماية جبهتها الداخليـة الا ان جميع المؤشرات تشير الى تكرار تجربة جنوب لبنان وان مناطق استيطانية كاملة على بعد ١٥ كم مـن محيط غزة مثل سديروت ونتيفوت وعسقلان ستكون منطقة حرب في حال اندلاع المواجهة الكبرى.

رابعا: ان الجيش الاسرائيلي لا يقوم حاليا سوى بحالة " دفاع عن الجدار" وذلك لمنع الهجـوم المباغـت من مجموعات المقاتلين الفلسطينيين نحو كيبوتسات ومستوطنات حدودية.

خامسا: ان الجيش الاسرائيلي سيعمل من الان فصاعدا على مهاجمة مقر او مكتب او هـدف لحمـاس داخل مدينة غزة او غيرها من المدن في القطاع كلما هاجمت حماس.

سادسا: لاحظت اسرائيل ان حماس تعمل على تركيز قصفها مؤخرا باتجاه مـستوطنتي كيـرم شـالوم ونتيف هعسرا.

سابعا: المطلوب حسب التكتيك العسكري ان يعمل الجيش على ابعاد خلايا الصواريخ الفلسطينية " قـدر الامكان" عن شمال قطاع غزة والتركيز على المناطق المفتوحة هناك لضمان حماية عـسقلان مـن اي قصف مستقبلي.

ثامنا: الايام القادمة ستشهد تصعيدا واضحا من ناحية المواجهات العسكرية اليومية.

٢. عباس يخفض سقف التوقعات من المفاوضات المرتقبة مع "إسرائيل"

(د.ب.أ، ا.ف.ب): دعا الرئيس الفلسطيني أمس إلى عدم رفع مستوى التوقعات من المفاوضات المرتقبة مع "الإسرائيليين"، واصفا العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة "حماس" بأنهـا "هـم يـشغل العـرب والمسلمين جميعا والعالم كله"، وأنه، حريص على إزالة وإنهاء هذا الهم "لأن الوحدة الوطنية بالنسبة لنـا أمر ضروري وأساسي". ونفى الرئيس عباس خلال مؤتمر صحافي عقده اليوم[أمس] في أعقاب انتهـاء زيارته الرسمية لتونس، وجود ضمانات بشأن المفاوضات المرتقبة، وقال "أستطيع القول إنه ليست هناك ضمانات، ولا أحد يعطي ضمانات، وحتى لو أعطيت هذه الضمانات ما أسهل أن يتم التراجـع عنهـا". وشدد على انه "يتعين علينا ألا نكبر من توقعاتنا، لأن الأمر ليس سهلا والأمور صعبة ومعقدة، ومع ذلك علينا خوض هذه التجربة، على أمل أن يكون لدى الطرف "الإسرائيلي" الرغبة والنوايا الطيبة من أجـل أن نحل هذه الملفات". وأشار بالمقابل إلى ما وصفه بجدية أمريكا لإنجاح هذه المفاوضات التي تتجلـى من خلال "مشروع القرار الأمريكي الذي قدم إلى مجلس الأمن بشأن الحوار الفلسطيني-"الإسرائيلي"".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٣. عباس: الأمن لا يأتي عبر الحصار ولا عبر الاعتداءات وإنمّا يتحقق في ظل سلام عادل

نيويورك - راغدة درغام: وجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس كلمة إلى الأممم المتحدة لمناسبة "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، ألقاها نيابة عنه مستشاره ياسر عبد ربه، قال فيها إن "المـؤتمر التاريخي" في أنابوليس "محطة وفرصة في غاية الأهمية من أجل إطلاق مفاوضات سلام جـادة ضـمن إطار زمني وبرعاية ومشاركة المجتمع الدولي، ممثلاً باللجنة الرباعية الدوليـة للوصـول الـى نهايـة الصراع وإقامة سلام ينهي احتلال الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، ويـوفر حـلاً عـادلاً ومتفقاً عليه لقضية اللاجئين الفلسطينيين، مستنداً الى قرار الأمم المتحدة الرقم ١٩٤ ويضمن قيام دولتنـا المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام مع جيرانها، بما في ذلك دولة إسرائيل". لكنـه حذر من أن "السلام لا يتحقق مع بناء جدار الفصل العنصري الذي دانته محكمة لاهاي، ولا مع التوسع في بناء المستوطنات ولا بتهويد القدس ومحاصرة بيت لحم وغيرها من الإجراءات الإسرائيلية". وأكد أن "الأمن لا يأتي عبر الحصار المفروض على الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصاً على قطاع غزة"، ولا عبر الاعتداءات العسكرية على المدن والقرى ومصادرة الأراضي وحرق المزروعات. وشدد علـى أن الأمن للشعبين يتحقق فقط "في ظل سلام عادل، وعلاقات متكافئة واحترام متبادل".

الحياة ٢٠٠٧/١٢/١

٤. تحليل اخباري: علامَ اتفق أولمرت وعباس؟

مهدي السيد: ذكرت صحيفة "معاريف" أمس أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمـرت، والـرئيس الفلسطيني محمود عباس، توصلا خلال سلسلة اللقاءات التي جمعتها على مدى الأشهر الماضـية إلـى "اتفاق مبادئ وخطوط تعد إطاراً للتسوية الدائمة". وبحسب الصحيفة، فإن أهم النقاط التي اتفـق عليهـا الجانبان تتلخص بالتالي:

❖ **التسوية الدائمة:** ترتكز إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل على أسـاس "خطـوط حزيران ١٩٦٧". يعني ذلك أن تكون مساحة الدولة الفلسطينية مساوية لمساحة مناطق الضفة الغربيـة وقطاع غزة قبل احتلالهما عام ١٩٦٧، لكن مع تعديل الحدود بحيث تحتفظ إسرائيل بالكتل الاسـتيطانية الكبرى وتعوض الفلسطينيين بمناطق تكون مساحتها مماثلة لمساحة هذه الكتل. وأشارت الصحيفة فـي هذا الإطار إلى أن هذا المبدأ هو الذي استند إليه الرئيس الفلسطيني عندما قال في أحد تصريحاته إنه لا يهتم أين ستكون الأرض البديلة التي سيحصل عليها، فالمهم أن تكـون المـساحة الكليـة لهـا ٦٢٠٥ كيلومترات مربعة.

إلا أن الزعيمين لا يزالان مختلفين على احتساب مساحة المعبر الآمن بين الضفة والقطـاع. إذ يطالـب أولمرت بأن يكون محسوباً ضمن الأراضي المتبادلة بنسبة تزيد على واحد على واحد، لأن المناطق التي سيمر بها تعد نوعية على نحو خاص، فيما يعارض عباس هذا الطرح ويرى أن مبدأ النوعية ينبغـي أن يسري في المقابل على مناطق مثل جبل أبو غنيم.

❖ **اللاجئون:** أوضح أولمرت أنه لن يوافق على تعريف حق العودة أو ذكره في الاتفاق، وأن كل شعب يحقق ذاته من خلال وطنه. في هذا الإطار، يكون للاجئين الفلسطينيين حق عودة كامل لـ"وطـنهم"، الذي سيكون الدولة الفلسطينية المرتقبة. إلّا أن أولمرت وافق على تضمين "بنـد إنـساني واسـع فـي الاتفاق"، معرباً عن استعداده لقبول عودة ٢٠٠٠ لاجئ في إسرائيل كل عام على مدى عشر سنوات.

وبحسب "معاريف"، فإن الموقف الذي أعرب عنه أولمرت على هذا الصعيد في المداولات الداخلية يفيـد باستعداده لقبول عودة ٥٠ ألف لاجئ و"تبييض" ٥٠ ألفاً آخرين كانوا قد دخلوا في العقـد الأخيـر إلـى إسرائيل بصورة غير قانونية.

❖ **القدس:** تقسم المدينة وفقاً لمبدأ "كل ما هو فلسطيني لفلسطين، وكل ما هو اسرائيلي لإسـرائيل". أي أن يصار إلى تسليم الأحياء العربية في شرقي القدس للفلسطينيين، على أن يبقى "حائط المبكى" والحـي اليهودي تحت السيطرة الإسرائيلية، فيما يتم البحث في الحرم القدسي لاحقاً بوصفه "ذا مكانة خاصة".

❖ **غور الأردن:** أثار أولمرت فكرة تأجيره لفترة زمنية طويلة على أن يكون منزوع السلاح ومحطـة لتعاون اقتصادي ثنائي، بل ولاتفاق تعاون أمني ثلاثي يشمل الأردن.

ووفقا للصحيفة، بقي ما تم الاتفاق عليه شفهياً في ظل اشتراط أولمرت عدم توثيق شيء منـه. وهكـذا، "عندما نقل الزعيمان شعلة المفاوضات الى طواقم العمل، لم ينقلا معها أي شيء مكتوب... ليفني وقريع حصلا على ورقة بيضاء امتلأت خلال دقائق معدودة بخلافات تاريخية ومعقدة ومؤرشفة ومتراكمة كتلك التي تُدخل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في بقعته الدموية التي يسبح فيها منذ مئة عام".

الأخبار ٢٠٠٧/١٢/١

٥. صحفي أمريكي: عباس يعاني من الفساد والفشل وغياب الدعم الشعبي له

بيت لحم: تطرق سيمون ماك جورج مراسل شبكة ABC الأمريكية، أمس الخميس، في تقرير له حاول فيه رصد احتمالات نجاح مؤتمر "أنابوليس" في تحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقـع إلـى وفـدي التفاوض الفلسطيني والإسرائيلي الذين أبديا شكوكاً كبيرةً بالنسبة لاحتمالات النجاح، أو حتى الوصـول إلى اتفاق بينهما. وانتقل جورج في تقريره إلى تناول الوضع الـداخلي لـرئيس الـوزراء الإسـرائيلي أولمرت, الذي قال:" إنه مازال يعاني من الإخفاق الذي منى به الجيش الإسرائيلي في الحرب مع حـزب الله اللبناني في صيف ٢٠٠٦، فضلاً عن التحقيقات القضائية التي تلاحقه بتهم فساد، وموقـف أحـزاب اليمن في الائتلاف الحكومي.

أما الرئيس الفلسطيني أبو مازن فهو الآخر يعاني من الفساد والفشل وعدم وجود دعم شعبي له. وعلـى هذا الأساس بحسب جورج، فإنه ويقصد أبو مازن في حاجة إلى تنازل إسرائيلي كبير يمكنه من إقنـاع الفلسطينيين من أن الطريق الذي يسلكه هو الأفضل لحل القضية الفلسطينية. ولفت جورج الانتباه إلى أن احد أهم الانجازات التي آتى مؤتمر أنابوليس هو إقناع عدد كبير من الدول العربية بحضور المؤتمر.

شبكة فلسطين اليوم الإخبارية ٢٠٠٧/١٢/١

٦. هنية يستنكر تشديد الحصار عقب أنابوليس: تنسيق السلطة مع الاحتلال وصل مرحلة خطرة

غزة -رائد لافي: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية قيادة السلطة بالتراجع عن التنسيق مع دولة الاحتلال "الإسرائيلي"، معتبراً أن ثمن هذا التنسيق "خطير وسيدفعه الفلـسطينيون فـي قطـاع غزة". وقال إن "التنسيق الفلسطيني "الإسرائيلي" وصل مراحل خطرة سـواء قبـل أو بعـد (مـؤتمر أنابولس"، مضيفاً "حينما تتزامن التعهدات الفلسطينية بملاحقة المقاومة مع قرارات صادرة عن المحـاكم "الإسرائيلية" بتشديد الخناق والحصار وآخرها كميات الوقود التي تضاءلت بشكل خطر، إنما يـدل هـذا على المستوى الخطر الذي وصل إليه التنسيق بين الجانبين".

وفي خصوص تصريحات مبعوث اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط توني بلير، الـذي اشـترط اعتراف حركة "حماس" بـ"إسرائيل" قبل انخراطها في العملية السياسية، قال هنية: "نحن لـسنا بحاجـة لنصائح توني بلير بشأن أرضنا وحقوقنا وثوابتنا".

وفي شأن أزمة سفر حجاج القطاع، ناشد هنية الرئيس المصري بـ"اتخاذ قرار متقدم فيما يتعلـق بفـتح معبر رفح والسماح للحجاج والمرضى والحالات الإنسانية بالمرور كمقدمة لرفع الحصار الجـائر عـن قطاع غزة".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٧. حكومة هنية تحمّل وزارة فياض مسؤولية أزمة نقص الوقود في غزة

نشرت **القدس العربي ٢٠٠٧/١٢/١** نقلاً عن مراسلها في غزة، اشرف الهور: حملت هيئة البترول ووزارة المالية[في حكومة هنية] حكومة رام الله ازمة نقص الوقود الحاد في قطاع غزة. وجاء في بيان صدر عنهما ان سبب الازمة يعود لرفض وتقاعس حكومة فياض عن تسديد المستحقات المالية لشركة دور الاسرائيلية التي تورد الوقود لقطاع غزة، في حين تقوم بتسديد المستحقات المالية لشركة باز الاسرائيلية التي تورد الوقود الي الضفة الغربية، وحملت اسرائيل كذلك مسؤولية قرب نفاد كميات الوقود وزيادة معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأوردت **الشرق الاوسط ٢٠٠٧/١٢/١** نقلاً عن مراسلها في رام الله، كفاح زبون: قالت وزارة المالية المقالة في بيان: ان حكومة فياض تتسلم شهرياً المبالغ المستحقة عن كميات الوقود الواردة لقطاع غزة من أصحاب شركات البترول والغاز في القطاع، حسب العقود والاتفاقيات المبرمة، مشيرة الى أن حكومة فياض تتعمد وبشكل فاضح عدم تسديد المستحقات المالية لشركة دور الإسرائيلية لزيادة معاناة أبناء شعبنا في قطاع غزة وحرمانهم في حقوقهم الأساسية.

٨. محمد المدهون: القصف والاغتيالات هي هدية "أنابوليس" للفلسطينيين

ألفت حداد: قال د.محمد المدهون رئيس ديوان رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية في تصريح صحفي: "لا زال نزيف الدم الفلسطيني متواصلاً، فما يحدث اليوم في قطاع غزة من تصعيد عسكري خطير يأتي تتويجاً لما اتفق عليه في أنابوليس، وللأسف يأتي بشهادة المجتمع الدولي والصمت العربي من أجل إبادة جماعية لشعبنا الفلسطيني". وأكد على أن استمرار هذا التصعيد الخطير من قبل الاحتلال يمثل رسالة قوية لأصحاب مشروع السلام المزعوم مع الاحتلال، وسقوط كبير لمشروع الرئاسة في حل قضيتنا الفلسطينية والذي لا زال يرتمي في أحضان الولايات المتحدة الهادف ضرب المقاومة وتصفية القضية. وطالب المدهون الرئيس عباس والدول العربية تحمل مسئولياتهم الوطنية والأخلاقية والدينية إزاء ما يحدث لأهل قطاع غزة والذين يتعرضون لحرب إبادة جماعية، وقال: "إن ما يحدث بالضفة الغربية وما يصدر من تعليمات وقرارات من مقر المقاطعة يتوازى مع مشروع الاحتلال في التضييق وتشديد الحصار، وملاحقة سلاح المقاومة وسياسة تكميم الأفواه وكبت الحريات الصحفية وهذا لا شك يؤثر على مستقبل العلاقات في البيت الفلسطيني، ويشتت كل مساعي الوحدة الوطنية".

عرب٤٨ ٢٠٠٧/١١/٣٠

٩. القدومي يقاطع زيارة عباس في تونس

(يو بي أي): قاطع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنشطة الرئيس عباس خلال زيارته لتونس. وقال مسؤول فلسطيني مقيم بتونس لـ"يونايتد برس أنترناشونال"، أمس، إن القدومي لم يرافق عباس خلال محادثاته مع الرئيس التونسي، ولم يحضر معه أيضا التجمع الشعبي التضامني الذي نظمه الحزب الحاكم في تونس لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (ذكرى التقسيم). كما لم يشارك القدومي في الاجتماع الذي عقد في ساعة متأخرة من مساء أول أمس بين عباس وأعضاء السلك الدبلوماسي العرب والأجانب المعتمدين لدى تونس لإطلاعهم على الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، ولقاء أنابولس، والمفاوضات مع "إسرائيل". غير أن الأمر الفارق في هذه المقاطعة هو عدم مشاركة القدومي في الاجتماع التشاوري الفلسطيني - الفلسطيني الذي عقد بين عباس والوفد المرافق له مع بقية أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح المقيمين في تونس.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

١٠. الأمن الفلسطيني يحاصر عدداً من مساجد طولكرم ويعتقل عدداً من عناصر حزب التحرير

طولكرم: قامت قوات كبيرة من أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية، بمحاصرة عدد من المساجد في مدينة طولكرم، عقب انتهاء صلاة الجمعة اليوم الجمعة (١١/٣٠) بعد قيام نشطاء من حزب التحرير الإسلامي، بتوزيع بيان يتهجم فيه على السلطة ويتهمها بالخيانة. وقال شهود عيان إن أجهزة أمن السلطة اعتقلوا عددا من عناصر حزب التحرير في المدينة.

واتهم حزب التحرير من جهته في بيان أصدره، السلطة الفلسطينية بأنها سلطة خانعة لليهود، وخائنة لله ولرسوله وللمؤمنين، كما قال، منتقدا قيام من وصفهم الحزب، "أوباش وعصابات السلطة بالهجوم الوحشي على مسيرات حزب التحرير في الضفة، واستعمالها كل ما في حوزتها من أسلحة أذنت بها دولة اليهود من رصاص وغاز مسيل للدموع وهراوات، فجرحت واعتقلت الكثير من شباب حزب التحرير ومن المشاركين في المسيرات، كما استشهد أحد شباب الحزب ويدعى هشام البرادعي بعد أن أطلقت عليه النار من مسافة قصيرة". وقال الحزب في بيانه إنه أراد من المسيرات التي نظمها استنهاض همم الأمة ضد مؤتمر الجريمة والخيانة في أنابوليس... واعتبر "أن أزلام سلطة عباس انقضت على المسيرات، بينما يقتلها الجبن والرعب أمام يهود الذين يدوسون أعناق السلطة فلا تطلق عليهم رصاصة"، متسائلا "أين هذه السلطة واليهود يدوسونها صباح مساء، فلا تطلق عليهم رصاصة، وأين هذه السلطة والمقدسات يعاث فيها الفساد والإفساد من اليهود، وأصحاب السلطة صم بكم عمي، أموات غير أحياء ولا يعقلون، وبوش وأولمرت يسوقونها سوق العبيد، وأين السلطة وأزلامها يوقعون العهود الخيانية والمواثيق الإجرامية على بيع البلاد والعباد، وأين هي السلطة التي رئيسها لا ينتقل من مكان إلى مكان إلا بإذن دولة اليهود بعد انتظار حقير".

قدس برس ٢٠٠٧/١١/٣٠

١١. الأمن الفلسطيني يدهم بلدة شمال الضفة ويعتقل طلبة وأعضاء مجلس بلدي

نابلس، رام الله: قالت مصادر فلسطينية إن عناصر في أجهزة الأمن التابعة للرئيس عباس، اقتحمت الخميس (١١/٢٩) بلدة بيت فوريك شرق نابلس، وشنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف مؤيدين لحركة "حماس"، بينهم عضوان في المجلس البلدي وطلبة جامعات. وأكد شهود عيان لـ"قدس برس" أن نحو ٣٠ آلية وسيارة عسكرية تابعة للأمن الفلسطيني دخلت بلدة "بيت فوريك" بعد أن عبرت حاجزا عسكريا للجيش الإسرائيلي منتصف ليلة الأربعاء/ الخميس وقامت بعمليات دهم واعتقال واسعة استمرت قرابة سبع ساعات، حيث اقتحمت أكثر من خمسة عشر منزلا يعود أغلبها لمؤيدي "حماس"، ثم اعتقلت عشرة مواطنين.

في حين، واصلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية حملة اعتقالاتها في صفوف أنصار "حماس" في الضفة الغربية، فاعتقلت ثلاثة منهم يوم الخميس (١١/٢٩) في الخليل وطوباس.

قدس برس ٢٠٠٧/١١/٣٠

١٢. العجرمي: هيئة تشريعية حكومية لإدارة معابر الضفة وغزة

غزة - (د ب أ): صرح وزير الاسرى والمحررين الفلسطيني أشرف العجرمي امس بان هناك هيئة تشريعية يجري إعدادها بقانون من معظم وزارات حكومة تسيير الاعمال لإدارة المعابر البرية والبحرية والجوية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال في حديث لوكالة "معا" الفلسطينية عبر الهاتف "إن هذه الفكرة نوقشت في مجلس الوزراء وتنتظر إصدار قانون من الرئيس من أجل الموافقة عليها، علما أن هناك اتصالات مع جهات دولية وإسرائيل من تمكين الحكومة من إدارة المعابر الفلسطينية في حال

وافقت إسرائيل على فتحها". وأضاف"إنه سيجري تعيين رئيس لهذه الهيئة التشريعية ونحـن جـاهزون كحكومة وفي أي وقت لإدارة أي معبر توافق إسرائيل على فتحه". أما فيما يتعلق بمعابر غـزة والآليـة التي سيتم التعامل وفقها، قال "إن إدارة المعابر ستكون بطواقم فلسطينية إدارية وباقي التفاصيل والطريقة سيجري التفاوض بشأنها مع الإسرائيليين". أما فيما يتعلق بمعبر رفح، فقال العجرمي إن له خـصوصية فسيكون هناك تواجد للحرس الرئاسي مع إمكانية عودة القوات الدولية التي كانت تعمل في السابق علـى المعبر وفق خطتها السابقة".

الدستور ٢٠٠٧/١٢/١

١٣. خان يونس: استشهاد خمسة مجاهدين من "القسام" وإصابة ثلاثة آخرين

خان يونس: استشهد خمسة مجاهدين من كتائب القسام، وأصيب ثلاثة آخرين فـي قـصف صـهيوني استهدف مجموعتي رباط متقدمتين شرق عبسان الكبيرة والجديدة، الواقعتين إلى الشرق من خان يـونس (جنوبي قطاع غزة) فجر اليوم. وأكدت مصادر طبية لمراسل "المركز الفلسطيني للإعـلام"، استـشهاد القساميين محمد سليمان أبو عنزة، وشقيقه زياد، وإبراهيم أسعد البريم، وجهاد فوزي قديح، وتامر أبـو جامع، وإصابة ثلاثة آخرين بجراح جراء القصف الصهيوني. وقالـت مـصادر محليـة إن طـائرات الاحتلال الصهيوني استهدفت مجموعة متقدمة من المرابطين بثلاثة صواريخ عند الساعة الثانية عشرة وخمسين دقيقة فجر السبت، قبل أن تعاود قصف مجموعة أخرى في المنطقة نفسها شرق عبسان الكبيرة والجديدة بصاروخين، لتوقع عدداً من الشهداء والجرحى. وذكرت المصادر أن طائرات الاحتلال قامـت بقصف عشوائي بنيران الأسلحة الرشاشة تجاه المنطقة، للحيلولـة دون وصـول المـواطنين وطـواقم الإسعاف للوصول وإنقاذ المصابين. وأكدت المصادر أن أحد الشهداء على الأقل وعدداً مـن الجرحـى كانوا يحاولون تقديم الإسعاف للجرحى عندما تم استهدافهم من طائرات الاحتلال الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/١٢/١

١٤. "القسام": فاتورة الحساب تزداد وعلى العدو أن يستعد لتسيير الجنائز السوداء

خان يونس: أكدت "كتائب القسام"، أن فاتورة الحساب العسير مع العدو الصهيوني تزداد يوماً بعد يـوم، مشددة على أنه "سيأتي اليوم الذي تقلب فيه (القسام) كل الحسابات على رؤوس الصهاينة وتحطـم كـل توقعاتهم". وقال "أبو عبيدة"، الناطق باسم الكتائب في مؤتمر صحفي اليوم السبت (١٢/١) قبيـل تـشييع جثمان خمسة شهداء من الكتائب ارتقوا في قصف صهيوني لمواقع الرباط فجر اليوم: "سنأتي العدو مـن حيث لا يحتسب ولا يتوقع بإذن الله، ولن تطول فرحة العدو برؤية مواكب شهدائنا بل عليـه أن يـستعد لتسيير الجنائز السوداء". وأضاف: "وفي هذه المعركة المستمرة مع العدو يرتقي خلال شهر تشرين ثاني (نوفمبر) ثمانية عشر شهيداً، عشرة منهم في خان يونس الصامدة الأبية التي كانت وستبقى حجر عثـرة في وجه الصهاينة".

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/١٢/١

١٥. فصائل فلسطينية في غزة تشن هجمات على اهداف اسرائيلية

غزة - اشرف الهور: واصلت عدة تنظيمات فلسطينية مسلحة هجماتها علي اهداف اسرائيلية قريبة مـن حدود قطاع غزة. واعلنت كتائب الاقصي ان احدى خلاياها المسلحة نجت من قصف جوي اسـرائيلي، في منطقة السودانية شمال قطاع غزة. وذكرت ان طائرة اسرئيلية اطلقت صاروخاً علي الخليـة، اثنـاء قيامها باطلاق صواريخ محلية الصنع علي مدينة المجدل. كذلك تبنت كتائب الاقصي مـسؤوليتها عـن اطلاق صاروخ مضاد للدروع علي موقع عسكري اسرائيلي شمال قطاع غزة. كمـا اعلنـت "كتائـب

القسام" انها قامت بقصف مواقع عسكرية اسرائيلية محيطة بقطاع غزة بأكثر من ١٥ قذيفة هاون. كما اعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن اطلاق النار علي قوة اسرائيلية كات تتواجد شرق مخيم البريج وسط القطاع. واكدت التنظيمات في بيانات منفصلة ان هجماتها جاءت رداً على الاعتداءات الاسرائيلية والتوغلات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

القدس العربي ٢٠٠٧/١٢/١

١٦. مواقف متباينة في صفوف "فتح" من "أنابوليس"

لندن - علي الصالح رام الله: يصف جبريل الرجوب المستشار السابق للأمن القومي عضو المجلس الثوري لـ"فتح" مؤتمر انابوليس بمهرجان احتفالي لفشله في تثبيت مرجعيات الصراع العربي - الاسرائيلي وربط مستقبل الحل بتعهدات يتم انجازها بعد انابوليس. ويعتقد الرجوب في تصريحات لـ"الشرق الاوسط" ان انابوليس يمكن ان يكون مهرجانا مهما، لو يصب في منفعة مصلحة شعوب المنطقة، ولكن ذلك يحتاج الى اليات صادقة ونزيهة من الجانب الاميركي لتفعيل ضغط جدي على الحكومة الاسرائيلية لوقف تنكرها لقرارات الشرعية الدولية والعمل على انهاء الاحتلال.

ويشاطر حاتم عبد القادر مستشار رئيس الوزراء الفلسطيني لشؤون القدس، واحد قياديي "فتح"، الرجوب في وصف لانابوليس بـ"كرنفال ليس الا". وطالب عبد القادر الذي كان عضوا في المجلس التشريعي عن دائرة القدس، السلطة بالعمل على تأهيل وتقوية جبهتها الداخلية، على فرضية ان انابوليس لن يعطي الفلسطينيين شيئا.

ويعتقد عزام الاحمد العضو المراقب في اللجنة المركزية لـ"فتح" رئيس كتلتها النيابية، ان انابوليس لم يأت بنتائج غير متوقعة، وان الصورة كانت واضحة قبل بدء الاجتماع. وقال الاحمد لـ"الشرق الاوسط" انه في اللحظة التي غير الرئيس بوش اهداف المؤتمر من مؤتمر لبحث الصراع من اجل السلام الى مؤتمر لاطلاق المفاوضات... فانه حدد نتائج المؤتمر.

من جهته اعتبر عبد الله عبد الله رئيس الدائرة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عن "فتح"، ان انابوليس شكل مرحلة جديدة في التعامل مع الصراع، من خلال اتساع جبهة الحضور الى جانب الفلسطينيين، وتحديد المرجعيات السياسية، والاعراب عن الالتزام بانجاز المهمة. لكن عبد الله قال لـ"الشرق الاوسط" ان "لا احد يراهن على المستقبل، خاصة ان تجاربنا مع اسرائيل سلبية".

وبخلاف عبد الله، اعتبر عضو المجلس الوطني عن "فتح"، تيسير نصر الله، في تصريح لـ"الشرق الاوسط" خطاب عباس ترجمة دقيقة لوجهة نظر "فتح"، لكنه ابدى تحفظا على عدم الزام اسرائيل بسقف زمني واضح، اضافة الى تحفظه على اطلاق المفاوضات النهائية، وسط استمرار تنفيذ اسرائيل لاغتيالاتها، واقتحام المدن، ونشر الحواجز، واعتقال الفلسطينيين.

الشرق الاوسط ٢٠٠٧/١٢/١

١٧. "كتائب الأقصى" تطالب الرئاسة بتوفر المقومات لصد أي عدوان على غزة

غزة: استنكرت كتائب الأقصى "مجموعات الشهيد ياسر عرفات" اليوم قيام إسرائيل بتأجيل إطلاق سراح الدفعة التي مؤكدةً أن القوات الإسرائيلية تقوم بمثل هذه الأعمال للعب بمشاعر أهالي الأسرى وإحباطهم نفسياً. وأكدت كتائب في بيان وصل وكالة "معا" نسخة عنه "أن إسرائيل تريد أن تمن على الشعب الفلسطيني بالأسرى المنوي الإفراج عنهم يوم الأحد وتأجل ليوم الاثنين وكأنهم ليسوا معنيين إطلاقاً بمشاعر أهاليهم". وطالبت الكتائب الرئاسة الفلسطينية بتوفير كافة الإمكانيات لمواجهة العدوان الاسرائيلي المتوقع على قطاع غزة.

وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١١/٣٠

١٨. "الشعبية" تدعو السلطة الفلسطينية لمراجعة سياسية شاملة "لسنوات طويلة من الأوهام"

رام الله: اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن "الهدف الحقيقي لاجتماع أنابوليس ليس إيجاد حـل وتسوية شاملة وحقيقية لقضية فلسطين والصراع العربي - الإسرائيلي وفق مبـادئ القـانون الـدولي وقرارات الأمم المتحدة، بل محاولة جديدة لتصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية وتحقيق أغراض وأهـداف أمريكية- صهيونية". وقالت الجبهة في بيان لها تعقيبا على نتائج مؤتمر أنابوليس "ليس صدفة أن ينعقـد لقاء أنابوليس في ٢٧ تشرين ثاني/ نوفمبر، وتليه بعد يومين في ٢٩ تشرين ثـاني/ نـوفمبر الـذكرى الستون لقرار تقسيم فلسطين، حيث سرقت الحقوق ومزق الوطن وشرد الشعب الفلـسطيني قبـل سـتة عقود، واليوم ينتقلون إلى مرحلة نوعية جديدة لتمزيق ما تبقى من هذا الوطن". ودعت الجبهة الـشعبية السلطة الفلسطينية لإجراء "مراجعة سياسية شاملة لمسيرة سنوات طويلة من أوهام الرهان على حياديـة أمريكا والتفاوض مع إسرائيل تحت رعايتها، والخروج من هذا المجرى الذي دفع الفلـسطينيون ثمنـه باهظاً والتمسك بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحت رعاية الأمم المتحدة ومرجعية قراراتهـا ذات الصلة بالقضية الفلسطينية من أجل تنفيذها بدل التفاوض عليها".

قدس برس ٢٠٠٧/١١/٣٠

١٩. "النضال": الشعب سيكون صفاً واحداً في مواجهة أي اعتداء إسرائيلي على قطاع غزة

غزة: قالت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني على لسان أنور جمعة عضو اللجنـة المركزيـة للجبهـة و سكرتير لجنتها الإعلامية، اليوم، إن الشعب الفلسطيني بكافة قواه و أطيافه السياسة و شرائحه الاجتماعية سيكون موحداً و على قلب رجل واحد أمام أي اعتداء للاحتلال الإسرائيلي على محافظات غزة, مؤكـدةً أن تهديدات الاحتلال باجتياح غزة لن ترهب الشعب ولن تزيده إلا إصراراً على مقاومته ودحره مهمـا عظمت التضحيات.

وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١١/٣٠

٢٠. أبو زهري: تصريحات أولمرت تعكس طبيعة النوايا الصهيونية وتؤكد فشل "أنابوليس"

غزة: أكدت الدكتور سامي أبو زهري، المتحدث باسم "حماس"، أن تصريحات رئيس الوزراء الصهيوني إيهود أولمرت، والتي أكد فيها تمسكه بالسيادة الصهيونية على الحرم القدسي، وأن أسـاس المفاوضـات سيكون على أساس أن الدولة العبرية هي "البيت القومي للـشعب اليهـودي"، "تعكـس طبيعـة النوايـا الإسرائيلية وأنه لا تغير في الموقف الإسرائيلي". وأوضح أبو زهري، في بيان صحفي تلقـى "المركـز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه اليوم الخميس، أن التصريحات التي أطلقها أولمرت خلال رحلة العودة من "أنابوليس" ونقلتها عنه الإذاعة العبرية، دليل على أن "كل العبارات المعسولة التي أطلقها أولمرت خلال خطابه في أنابوليس لم تكن سوى أكاذيب لدغدغة العواطف العربية ليس إلا". واعتبر المتحـدث باسـم "حماس" هذه التصريحات "دليلاً إضافياً على فشل لقاء أنابوليس.

المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/١١/٢٩

٢١. محللون: حل القضية الفلسطينية والسورية مع "اسرائيل" سيقوي "فتح" ويضعف "حماس"

غزة - من اشرف الهور: يقول الدكتور مخيمر ابو سعدة استاذ العلوم السياسية في حديثه لـ ـ القـدس العربي ان قوة حركة حماس تراجعت منذ سيطرتها علي قطاع غزة منتصف حزيران/ يونيو الماضـي، من خلال ارتفاع نسبة الفقر والبطالة في القطاع. ويقول اذا استمرت المفاوضات الفلسطينية الاسـرائيلية وحققت بعض الجوانب الايجابية، وكان هناك تقدم آخر علي مسار المفاوضات السورية الاسرائيلية، فان

هذا الامر سيؤدي الي عزل حماس. ويوضح ابو سعدة ان التدخل الروسي في مفاوضات السلام بين تل ابيب ودمشق سيوقف الدعم السياسي الذي تحظي به حماس من سورية.
لكن مصطفي الصواف رئيس تحرير صحيفة فلسطين المقربة من حماس عارض في حديثه مع القدس العربي هذا الطرح، علي اعتبار ان حماس تأخذ موقفها وقوتها من الداخل الفلسطيني، ولا تتأثر بالمتغيرات المحيطة. ويبرر الصواف موقفه باعتبار ان تواجد قادة حماس في الاراضي السورية مؤقت وليس دائما. ويري الصواف ان مشاركة سورية مثلها مثل اي مشاركة عربية اخري.
وقال لا يوجد فرق في المشاركة العربية، فكل دولة تسعي لتحقيق مصالحها، وحتي لا تتهم انها خارجة عن الصف العربي.
ورفضت حماس مؤتمر انابوليس، وشنت هجوماً لاذعا على خطاب الرئيس عباس الذي القاه في المؤتمر. واعتبرت ان خطاب عباس حمل عبارات مسيئة لتاريخ الشعب الفلسطيني وحاضره ونضاله وقياداته. وانتقد الصواف في حديثه كذلك المشاركة العربية الواسعة في مؤتمر انابوليس. ويقال الصواف من فرص التوصل الي حلول فلسطينية اسرائيلية لـ القضايا الشائكة ، علي اعتبار ان اسرائيل وضعت بعض التعجيزات في طريق المفاوضات، من خلال مطالبتها الاعتراف بـ يهودية اسرائيل.
ويري موسي ابو كرش الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني ان هذا الامر ربما يعطيهم دفعة قوية للدفاع عن انفسهم في وجه خصومهم السياسيين. ورأي ابو كرش ان المفاوض الفلسطيني الحالي بحاجة ماسة لتقوية الجبهة الداخلية، من خلال اعادة الوحدة بين فتح وحماس. ورأي كذلك ابو كرش ان مشاركة سورية في المفاوضات ستضعف من موقف حركة حماس، كون سورية كانت آخر دول الدول العربية التي تقف في وجه السياسيات الامريكية في المنطقة.

القدس العربي ٢٠٠٧/١٢/١

٢٢. "الديموقراطية": المخاطر تزداد على القضية الفلسطينية بعد انعقاد "أنابوليس"

نظمت "الجبهة الديموقراطية" في منطقة صور، مهرجانا سياسيا في البرج الشمالي لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. ورأى مسؤول الجبهة في لبنان علي فيصل، أن "المخاطر تزداد على القضية الفلسطينية وخصوصا مع انعقاد مؤتمر انابوليس الذي يهدد حقوق شعبنا نتيجة اختلال موازين القوى لصالح اسرائيل والمساعي لاستثمار الانقسام الفلسطيني بمزيد من التطبيع وفرض التنازلات على الفلسطينيين". ودعا لمؤتمر دولي للسلام بمرجعية قرارات الشرعية الدولية والى مرجعية موحدة لإدارة العملية التفاوضية على شاكلة تقرير خيار المقاومة.

السفير ٢٠٠٧/١٢/١

٢٣. "حماس" تنفي نيتها اقتحام معبر رفح للسماح بمرور الحجاج

غزة - د ب أ: نفت حركة حماس امس نيتها اقتحام معبر رفح الحدودي من أجل السماح لتمرير الحجاج الفلسطينيين بالقوة لكنها حذرت من استمرار أزمة الإغلاق خاصة مع حاجة حجاج القطاع للسفر. وقال أيمن طه القيادي البارز في حماس في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الألمانية "لا صحة بالمطلق لتخطيط حماس لفتح معبر رفح بالقوة والضغط على القيادة المصرية عبر المس بأمنها لفتح المعبر فالحركة حريصة على علاقاتها واتصالاتها المستمرة مع مصر الشقيقة ولن تعمل على توتير هذه العلاقة".

الدستور ٢٠٠٧/١٢/١

٢٤. أسرى "فتح" في "جلبوع" يطالبون بتسليم مخصصات "الكانتينا" الخاصة بهم لعائلاتهم

جنين - محمد بلاص : طالب أسرى حركة فتح في سجن "جلبوع"، وزارة شؤون الأسرى والمحررين، باعتماد آلية عمل جديدة وواضحة لإدخال مخصصات "الكانتينا" لهم، عن طريق عائلاتهم.وقال الأسير محمد الصباغ، ممثل أسرى "فتح" في السجن، من مخيم جنين، إن أسرى حركة فتح في "جلبوع"، لم يتسلموا مخصصات "الكانتينا"، منذ أكثر من خمسة اشهر، وذلك في رسالة سلمها إلى المحامي فريد هواش الذي زار السجن، أول من أمس، واجتمع مع عدد من الأسرى فيه.

الأيام الفلسطينية ٢٠٠٧/١٢/١

٢٥. اولمرت: حتى الآن لم اتنازل عن شيء

القدس المحتلة - ا ف ب: جدد اولمرت في مقابلة نشرت امس، التأكيد على رغبته بالمضي قدما في عملية السلام مع الفلسطينيين. وقال اولمرت في المقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت، "حتى الآن لم اتنازل عن شيء وعندما يكون علي الاصرار والقتال سافعل. افضل عدم تحويل كل خلاف مع الفلسطينيين الى مشكلة كبيرة لانني اريد المضي قدما في العملية السياسية". واضاف "لا اتوقع حصول ازمة في الائتلاف الحكومي"، في اشارة الى خطر استقالة وزراء حزبي شاس (ديني متطرف) واسرائيل بيتنا (قومي متطرف) من الحكومة وانضمامهم الى المعارضة بسبب احتمال تقديم اولمرت تنازلات الى الفلسطينيين.

الدستور ٢٠٠٧/١٢/١

٢٦. نتنياهو يتوقّع عدواناً على غزّة للتغطية على نتائج "فينوغراد"

توقّع " بنيامين نتنياهو، أمس، أن تلجأ الحكومة الإسرائيلية إلى عدوان على غزة للتغطية على نتائج تقرير لجنة فينوغراد، إلا أن أولمرت استبعد القيام بمثل هذه الخطوة حالياً، وفي لقاء مصالحة عقده مع سيلفان شالوم، قال نتنياهو إذا "قرر رئيس الوزراء ووزير الدفاع (أيهود باراك) شن حملة في غزة، فسيكون هذا قراراً ينبع من اعتبارات سياسية داخلية"، مشيراً إلى أن أولمرت وباراك يلتزمان شن الحملة في غزة قبل نشر الاستنتاجات النهائية للجنة فينوغراد والمتوقع صدورها بعد نحو شهر "لإنقاذ نفسه (أولمرت) من أسنان فينوغراد". وأضاف "مثل هذه الحملة ستسمح لباراك بالبقاء في الحكومة ولأولمرت بتقزيم فينوغراد".

الأخبار ٢٠٠٧/١٢/١

٢٧. ديختر: الحملة على غزة حتمية وفتح ستقاتل وحماس ستختبئ في الأنفاق

قال **المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠٠٧/١٢/١** اعتبر وزير الأمن الداخلي الصهيوني، آفي ديختر، أن العملية العسكرية في غزة حتمية وطالب الحكومة بمواصلة عمليات الجيش ضد حماس في قطاع غزة، وقال إن "مؤتمر أنابوليس يعالج الأوضاع في الضفة الغربية فقط لأن قطاع غزة لا أمل منه". واعتبر ديختر أن شن حملة على غزة أمر حتمي وتابع: "تحولت حماس إلى جيش فدائيين، مسلح ومبني كالجيش. وأقترح خطة ذات ثلاث مراحل: عمليات ضد الإطلاق المتواصل، عمليات ضد تعاظم حماس، وعمليات لضرب قدراتها، وأضاف: "لدينا الإمكانية للقيام بذلك على عكس لبنان، كان "حزب الله" هناك جزءاً من الدولة ولكن حماس هنا معرفة من قبلنا ككيان معاد مما يتيح العمل".

وأضافت **وكالة معاً الإخبارية ٢٠٠٧/١١/٣٠** قال ديختر ليديعوت أحرنوت إذا قام الجيش بدخول غزة إن الذين سيقاتلون ضد القوات الاسرائيلية هم أعضاء في فتح وأنهم سيدافعون عن غزة وسيكونون هم الحصن المنيع لدخول القوات لغزة, وأردف أن عناصر فتح يفكرون بمقاتلتنا فداء لغزة وأهلها فيما

سيكون قادة حماس في الأنفاق التي حفروها بعد سيطرتهم على قطاع غزة. وأوضح وزير الأمن الداخلي ذلك بان حركة فتح وجناحها العسكري هددت في الآونة الأخيرة بالقتال ضد الجيش فيما لو قام بعملية عسكرية بعد أن تعرضت لهزيمة على يد حركة حماس.

٢٨. المحكمة "الإسرائيلية" تصادق على تقليص الوقود إلى غزة

القدس المحتلة - آمال شحادة: حظيت حكومة "إسرائيل" بدعم من محكمتها العليا لقرار تقليص كمية الوقود الموردة إلى قطاع غزة. وصادقت المحكمة على تنفيذ القرار لكنها طالبت بتأجيله لمدة أسبوعين إلى حين تقديم تقارير إليها حول طريقة تفعيل القرار. وادعى القضاة في قرارهم انهم لم يقتنعوا بأنه لا يمكن توزيع الوقود بموجب سلم أولويات تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الإنسانية للسكان المدنيين، علاوة على تفعيل مولدات الكهرباء من أجل تفعيل مضخات المياه والمنشآت الكهربائية في المنطقة. وجاء قرار العليا ردا على التماس تقدمت به عشر منظمات حقوقية تطالب بمنع تنفيذ هذا القرار لما يمس بحقوق الإنسان الفلسطيني.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٢٩. باراك: لن أنسحب من الحكومة

محمد بدير: أعلن باراك، أن انسحاب حزبه من الحكومة لن يحصل إلا عندما يتأكد من احتمال فوزه في الانتخابات البرلمانية. وكان باراك قد تعهد في أعقاب انتخابه رئيسا لحزب العمل في حزيران الماضي العمل على إخراج الحزب من الائتلاف الحكومي. إلا أن إطلاق العملية التفاوضية بين إسرائيل والفلسطينيين في مؤتمر أنابوليس قيد رئيس الحزب العمالي على الصعيد الائتلافي. إذ إن وفاءه بتعهده سيظهره أمام الرأي العام الإسرائيلي بمظهر المجهض لهذه العملية إذا قرر فرط عقد الحكومة في أوج التفاوض مع الفلسطينيين على تسوية دائمة تنهي الصراع، كما أُعلن في أنابوليس. وقال باراك، في اجتماع لكتلة "العمل" البرلمانية أمس، "إنني لن أنسحب من الحكومة فقط بسبب اندفاع الرفاق (في حزبه) بل سأنسحب عندما أرى أن ثمة احتمالاً بالانتصار" في انتخابات عامة. وأضاف إنه سيقرر شخصياً ما إذا كان حزبه سينسحب من الحكومة ومتى سيفعل ذلك. وأوضح أن "على إسرائيل أن تكون في أي مكان توجد فيه فرصة للتوصل إلى تسوية أو إطلاق العملية السياسية". وأيد أعضاء كنيست في الكتلة رأي باراك، معتبرين أن الخروج من الحكومة في هذا الظرف يعني "الموت" لأن "الجمهور لن يغفر لنا".

الأخبار ٢٠٠٧/١١/٣٠

٣٠. الإسرائيليون والفلسطينيون يشكلون طواقم التفاوض الستة

تل أبيب: أعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، أمس، عن بدء العمل لانجاز عملية تشكيل الطواقم الاسرائيلية المفاوضة خلال الأسبوع المقبل، بعد انعقاد اجتماع أولي أمس لهذا الغرض. وسيكون عدد هذه الطواقم ستة تتعامل مع القضايا الجوهرية الست للحل النهائي وهي القدس واللاجئون والحدود والمستوطنات والمياه والامن. وقال الفلسطينيون انهم سيعقدون اجتماعا اليوم أو غدا لبدء تشكيل الطواقم الفلسطينية الى المفاوضات. وذكرت وزيرة الخارجية الاسرائيلية، تسيبي لفني، في الاجتماع أمس، انها تلقت بلاغا من واشنطن يفيد بأن الادارة الأميركية بدأت في تشكيل الجهاز المراقب لتطبيق خطة "خريطة الطريق"، برئاسة الجنرال جيمس جونز، وقررت تعيين نائب له ليكون حكما ومراقبا مباشرا وميدانيا، أي انه سيتواجد طول الوقت في المنطقة. وقالت لفني ان السرعة في بدء العمل لدى الأطراف

الثلاثة تؤكد جدية التوجه الى المفاوضات، التي ستبدأ رسميا في ١٢ كانون الأول/ ديسمبر الجاري وفعليا في مطلع كانون الثاني/ يناير.

الشرق الاوسط ٢٠٠٧/١٢/١

٣١. سعي اسرائيلي حثيث لتسمين المستوطنات في الضفة المحتلة

الناصرة -برهوم جرايسي: كشفت مسؤولة بارزة وسابقة في النيابة العامة الإسرائيلية أمـس، عـن أن لجنة وزارية خاصة في الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى إقرار إجـراءات جديـدة مـن شـأنها توسـيع المستوطنات وتثبيت غالبية البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة. ويجري الحديث عن المدعيـة العامة تاليا ساسون، التي أعدت قبل أقل من ثلاثة أعوام، وبتكليف من رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق أريئيل شارون، تقريرا رسميا وجريئا عن البؤر الاستيطانية المنتشرة في الضفة الغربيـة، عـدا ١٢٠ مستوطنة ثابتة، وأحياء استيطانية في القدس المحتلة، وكشف التقرير عـن زيـف ادعـاءات الحكومـة الإسرائيلية، بأن هذه البؤر لم تقم بقرار منها، إذ إنه تم تمويلها من الخزينة العامة.

الغد الاردنية ٢٠٠٧/١٢/١

٣٢. أزمة جوية بين روسيا واسرائيل

القدس - كامل ابراهيم: ذكرت مصادر اسرائيلية ان العلاقات بين اسرائيل وروسيا في مجال الطيران تشهد أزمة بسبب امتناع الجانب الروسي عن احترام اتفاق وقع بين البلدين. وبموجب هذا الاتفاق تحصل شركة النقل الاسرائيلية كال على إذن من السلطات الروسية لتسيير رحلات منتظمة الى روسيا، غير أن وزارة المواصلات في اسرائيل لم تتلق حتى الآن هذا الأذن. وبعد أن توجهت اسرائيل الى موسكو بطلب لاستيضاح هذه القضية هددت سلطات الطيران الروسية بوقف الرحلات الجوية بين البلدين. وقال المدير العام لوزارة المواصلات الاسرائيلية غدعون سيترمان في سياق مقابلة اذاعية امس انه كان قد طلب من السفير الروسي لدى اسرائيل قبل حوالي شهر احترام الاتفاق المذكور وحدد لذلك مهلة ستنتهي امس.وأكد سيترمان أن اسرائيل تريد أن تنقل الى روسيا رسالة لا تقبل التأويل تؤكد ضرورة احترام الاتفاقات الموقعة بين الدول. ورفضت السفارة الروسية لدى اسرائيل التعقيب على هذا النبأ.

الرأي الأردنية ٢٠٠٧/١٢/١

٣٣. الضابط الجاسوس أراد النجاة من "الدولة الغارقة"

حيفا - لم تتوقّف التساؤلات الإسرائيلية عن قضية عالِم النفس، الرائد الاحتياطي في سلاح الطب التـابع للجيش الإسرائيلي، دافيد شامير، الذي اتهم بعرض "خدماته" للإيرانيين ولحزب الله. وكـشفت صـحيفة "يديعوت أحرونوت"، في تقرير أعدته عن حياة الطبيب النفسي، أن الأخيـر أبلـغ محاميـه أن دافعـه الأساسي "لم يكن مادياً"، بل نبع من شعوره بأن "إسرائيل ستزول عن الوجود، وأنا أبحث عـن قـارب نجاة". ويواجه الإسرائيليون صعوبة في هذه المرحلة في التعاطي مع هذه القضية، وتكثر التساؤلات عن دوافعه، وخصوصاً أنّه لم يكن "ذا سلوكيات غريبة"؛ فهو يعمل في عيادة تابعة لوزارة الـدفاع تـساعد المدمنين في الإقلاع عن المخدرات.

الأخبار ٢٠٠٧/١٢/١

٣٤. جمعيتان اسرائيليتان تطالبان بفتح تحقيق مع السجانين المتورطين في قمع اسرى النقب

بيت لحم- اسامة العيسة: توجه مركز عدالة الحقوقي الذي ينشط دفاعا عن الاقلية العربية في اسـرائيل، واللجنة ضد التعذيب في اسرائيل، برسالة لضابط الوحدة القطرية للتحقيق مع الـسجانين فـي شـرطة

إسرائيل، مطالبين بإجراء تحقيق جنائي في شكاوي اسرى سجن النقب ومحاكمة الـسجانين المـسؤولين عما حدث من عملية قمع ادت الى سقوط الأسير الاشقر وعشرات اخرين جرحى. وفي رسالة مـشتركة أخرى طالبت المؤسستان، مأمور سلطة السجون، بذل الجهود اللازمة من أجل تـوفير ظـروف حيـاه مناسبة للأسرى في سجن النقب، وذلك في ظل الظروف "غير الإنسانية التي يعاني منها الأسرى هناك".

الحياة الجديدة ٢٠٠٧/١٢/١

٣٥. الاحتلال يؤجل عملية الإفراج عن الدفعة الجديدة من الأسرى

رام الله - أعلمت ما تدعى "مصلحة السجون الإسرائيلية" وزارة الأسرى، مساء اليوم، عن تأجيل موعد الإفراج عن ال٤٤٥ معتقلا المنوي الإفراج عنهم الأحد إلى يوم الاثنين بدون إبداء الأسباب. ويـذكر أن خطوة الإفراج المذكورة تعتبر خطوة أحادية الجانب، ولم تستشار السلطة الوطنية في الأسماء أو المعايير التي بناء عليها سيتم إطلاق سراح المعتقلين.

وكالة الانباء الفلسطينية- وفا ٢٠٠٧/١١/٣٠

٣٦. ٧٤% من الاسرائيليين: ايران تشكل خطرا على وجودنا

القدس المحتلة - ا ف ب : كشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس صحيفة هآرتس ان غالبية كبيـرة من الاسرائيليين تعتبر ان ايران ستشكل "خطرا على وجودهم" اذا ما تمكنت من حيازة السلاح الذري في العام ٢٠٠٨، واعلن ٧٤% من المستطلعة آراؤهم تأييدهم هذه الفكرة في مقابل ١٩% رفـضوها و٧% امتنعوا عن التعليق. واظهر الاستطلاع ان ٣١% من الاسرائيليين يعتبرون ان افضل من يمكنه الامساك بزمام السلطة لمواجهة هذا الخطر الايراني هو زعيم حزب الليكود (يمين - معارضة) بنيامين نتنيـاهو. وتقدم نتنياهو بذلك على وزير الجيش ايهود باراك الذي حصد ٢٠% تلاه وزير الشؤون الاسـتراتيجية افيغدور ليبرمان (١٣%) فرئيس الوزراء ايهود اولمرت (٨%) ووزيرة الخارجية تسيبي ليفنـي (٦%)، في حين امتنع ٢٢% من المستطلعين عن الاجابة على هذا السؤال. واجـرى هـذا الاسـتطلاع معهـد "ديالوغ" على عينة تمثيلية من ٤٩٧ شخصا بهامش خطأ ١،٥%.

الدستور ٢٠٠٧/١٢/١

٣٧. إرتفاع الضحايا الفلسطينيين من لاجئي العراق إلى ٧ بوفاة طفلين

جنيف - د ب أ: ذكرت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشئون اللاجئـين امـس، أن طفلـين فلـسطينيين مريضين قضيا نحبهما الأسبوع الماضي في انتظار إعادة توطينهما من العراق. وقد توفي أحدهما ودفن في مخيم الوليد للاجئين على الحدود مع سوريا، في حين توفي الآخر في بغداد. وفي هذا الصدد ذكرت المفوضية أن ٧ أشخاص قد قضوا نحبهم حتى الآن في المخيم من بينهم ثلاثة أطفال منذ بدأت عائلاتهم تتوافد على الحدود في آذار ٢٠٠٦.

الوطن السعودية ٢٠٠٧/١٢/١

٣٨. مركز عدالة: القضاء الاسرائيلي ينتهك القانون الانساني الدولي بدعم حصار غزة

نشرت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١** عن آمال شحادة مراسلتها من القدس المحتلة: أن حسن جبارين مدير مركز عدالة، اعتبر مصادقة المحكمة الاسرائيلية على تقليص تزويد قطاع غزة بالوقود دعما لتنفيذ عقوبات جماعية، يشكل انتهاكا خطيرا لمبادئ القانون الإنساني الدولي.

وذكرت **الحياة الجديدة ٢٠٠٧/١٢/١** نقلا عن نادر القصير مراسلها من رفح: أن المركز الفلـسطيني لحقوق الإنسان ناشد كافة دول وحكومات المجتمع الدولي، خاصة المتعاقـدة علـى اتفاقيـات جنيـف،

ومنظمات الأمم المتحدة المختلفة، وكافة المنظمات الإنسانية الدولية، للتحرك الفوري والعاجل من أجـل إجبار السلطات المحتلة على التوقف عن قرار تقليص جديد لإمدادات الوقود والمحروقات والغـاز إلـى سكان قطاع غزة، والذي يعاني نقصا خطيرا في تلك الإمدادات وذلك من أجل درء الكارثة الإنسانية التي قد تنجم عن ذلك. إلى ذلك ووفقاً لمصادر جمعية أصحاب جمعية شركات البتـرول والغـاز ومحطـات الوقود ومشتقاته في القطاع، فقد رفض أعضاؤها استلام كميات المحروقات والغاز الواردة يـوم أمـس الاول، نظراً لفرض تقليص جديد على حجم تلك الكميات من شركة دور ألـون الإسـرائيلية المـوردة. وتشير الأرقام، التي وثقها المركز، إلى أن واردات القطاع من الوقود والمحروقات قد تقلـصت، ومنـذ قرار الاحتلال بخفض الواردات، بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/٢٥، إلى أكثر من ٥٠%.

٣٩. إحصائية لقدس برس: استشهاد ٣٢ فلسطينيا في تشرين ثاني أغلبهم في قطاع غزة

القدس المحتلة: استشهد في تشرين ثاني المنصرم ٣٢ فلسطينيا معظمهم سقط ثلاثون منهم في قطاع غزة إثر غارات جوية، وعمليات التوغل والاغتيالات، ليكون عدد الشهداء الذين سقطوا منـذ مطلـع العـام الجاري قد بلغ ٣٤٨ شهيدا، وبذلك يرتفع عدد ضحايا انتفاضة الأقصى إلـى ٤٩١٠ شـهداء. وأفـادت الإحصائية أن من بين الضحايا شهيد واحد قضى في عملية اغتيال منظمة في الضفة الغربيـة، ليرتفـع بذلك عدد شهداء الاغتيالات منذ مطلع العام الجاري إلى ٥٢ فلسطينيا قضوا في ٣٢ عملية اغتيال. فـي حين أن خمسة فلسطينيين سقطوا خلال الشهر المنصرم خلال تنفيذهم عمليتين فـدائيتين علـى طـول الشريط الحدودي شرق قطاع غزة. إلى ذلك يتصدر شهر أيار قائمة شهداء العام الجـاري بواقـع ٦٦ شهيدا، يليه شهر آب بواقع ٥٠ شهيدا، فحزيران بـ٤٥ شهيدا، ومن ثم تشرين أول بحصيلة ٣٩ شهيدا، ليليه أيلول بـ ٣٦ شهيدا، وتشرين ثاني المنصرم ٣٢ شهيدا، أما في تموز فقد كان هنـاك ٣٠ شـهيدا، ليتبعه نيسان بـ٢٢ شهيدا، في حين شهد كانون ثاني سقوط ١٤ شهيدا، وشهر شباط ١٣ شهيدا، ليكـون آذار في نهاية القائمة بـ١١ شهيدا. وفي هذا الصدد تجدر الاشارة إلى أن القوات الإسرائيلية قتلت منـذ أسر المقاومة لجلعاد شاليط، ٨٤١ فلسطينيا، معظمهم سقطوا في قطاع غزة، في حين سقط منـذ توقيـع التهدئة بين فصائل المقاومة ودولة الاحتلال في السادس والعشرين مـن تـشرين ثـاني ٢٠٠٦، ٣٨٣ فلسطينيا.

قدس برس ٢٠٠٧/١٢/١

٤٠. الأسرى الفلسطينيون يطالبون بلجنة تحقيق دولية

غزة - اشرف الهور: طالب الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية امس بتـشكيل لجنـة دوليـة للتحقيق في ملابسات وفاة الاسير محمد الاشقر الذي قضى في سجن النقـب الـصحراوي. وقـد كـان الاسرى الفلسطينيون والعرب قد أعلنوا الاضراب عن الطعام، بمناسبة مرور اربعين يوما على استشهاد الاشقر. فيما طالب رفيق حمدونة، مدير جمعية الاسرى والمحررين من جهته، الحكومـة الاسـرائيلية بالالتزام الاخلاقي بما تعلنه عن خطوات لبناء الثقة، خصوصا أن موضوع الاسرى هو معيار وبوصـلة العملية السلمية.

القدس العربي ٢٠٠٧/١٢/١

٤١. أهالي أسرى القدس يحذّرون من انتفاضة السجون

نابلس: حذّر أهالي الأسرى المقدسيين من حدوث انتفاضة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي جراء نسيان قضيتهم ومعاملة مصلحة السجون السيئة مع الأهالي أثناء زيارتهم الاسبوعية. وكان أهالي الأسرى قـد عرضوا مشكلاتهم أمام مسؤول في الصليب الأحمر، في الاعتصام الاحتجاجي الذي نظموه في منطقـة

الشيخ جراح بالقدس، مطالبين بإدخال المال المخصص للأسرى، والذي منعت إدارة السجون إدخاله منذ ٢٠ عاما.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٤٢. جرحى في تظاهرات ضد الجدار والتمييز وقوات الاحتلال تجتاح مخيم بلاطة

نشرت **الغد الاردنية ٢٠٠٧/١٢/١** عن يوسف الشايب مراسلها من رام الله: أن أكثر من ٣٠ آلية عسكرية إسرائيلية، اجتاحت فجر أمس، مخيم بلاطة شرق نابلس، واقتحمت مسجدين في المخيم، كما حطمت محال تجارية، ومداخل منازل بحجة البحث عن مطلوبين. ومن جهة أخرى قال مصدر في اجهزة الامن الفلسطينية، أن فلسطينيا اصيب امس بجروح في جنوب الضفة الغربية حين قام الاحتلال بتفريق تظاهرة في قرية قرب بيت لحم ضد جدار الفصل العنصري. كما قام الجنود باعتقال اثنين من دعاة السلام الاسرائيليين كانا يشاركان في التظاهرة.

وأضافت **الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١** عن أمين أبو وردة مراسلها من نابلس: أن عبدالله ابورحمة منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، قد أفاد بأن اربعة جرحى سقطوا في المسيرة الاسبوعية ضد الجدار، بعد أن أمطر جنود الاحتلال المسيرة بالقنابل الغازية والصوتية والرصاص المعدني المغلف بالمطاط. كما أن ١٥ آخرين جرحوا في مسيرة قرى غرب رام الله، التي خرجت تحت شعار طريق اللاطرون حق للفلسطينيين من السير عليها، وذلك بمشاركة مجموعة من المتضامنين الدوليين والإسرائيليين.

٤٣. دراسة حول المكانة القانونية للقدس الشرقية والتضييق الاسرائيلي على سكانها

الناصرة - زهير اندراوس: أعد محامي فلسطيني من مناطق الـ٤٨، دراسة خاصة عن المكانة القانونية للقدس الشرقية وممارسات الاحتلال للتضييق علي السكان الفلسطينيين، بطلب من جمعية حقوق المواطن. وقد جاء فيها أن القدس الشرقية تشكل تحديا كبيرا أمام المجتمع الدولي الذي يسعي للوصول الى حل يرضي الأطراف المتنازعة على المدينة، وامتحانا للقانون الدولي الذي يعني بصيانة حقوق الانسان وكرامته. وقد اعتبرت القدس الشرقية جزءا من فلسطين ولم تتميز عن سائر اجزائها، حتى اتخاذ قرار التقسيم رقم ١٨١، الذي أعطاها مكانة كيان منفصل تتولى الامم المتحدة ادارته بنظام دولي خاص. وقد تطرق واضع الدراسة الى ممارسات الاحتلال، التي خرق بموجبها معايير القانون الدولي الانساني، ومارس تمييزا منهجيا ضد سكان القدس الشرقية والبالغ عددهم ٢٤٥ الف نسمة. كما أن بلدية القدس الغربية تمارس سياسة تمييز صارخة فيما يتعلق بالميزانيات. حيث أنها تخصص مبلغا نسبته اقل من ٢% من الميزانية لمن يشكلون ما يقارب ٣٠% - ٣٥% من السكان. في حين أن قيام السلطات الاسرائيلية، قامت باغلاق القدس الشرقية امام الفلسطينيين عن طريق عزلها عن الضفة الغربية، مما أدى إلى أن يقع ٦٠% من عائلاتها تحت خط الفقر.

القدس العربي ٢٠٠٧/١٢/١

٤٤. رسالة فنية من أطفال فلسطين من أجل وحدة الصف

غزة - أحمد فياض: في الوقت الذي انشغلت فيه أصوات السياسيين الفلسطينيين في الحديث عن مؤتمر أنابوليس، شهد قطاع غزة عددا من الأنشطة الفنية والترفيهية من قبل شباب وأطفال غزة في محاولة للتقريب بين الفرقاء الفلسطينيين. وتمثلت رسالة تلك الأنشطة في دعوة وسائل الأعلام المحلية والعربية

إلى التخفيف من حدة الاحتقان، وتشجيع الأطراف الفلسطينية المتصارعة على الجلوس على طاولة الحوار، والاستجابة إلى رغبة الناس التواقة للوحدة والتآخي.

الجزيرة نت ٢٠٠٧/١١/٣٠

٤٥. خبراء: ٣٩٠٠ مؤسسة صناعية في غزة أغلقت أبوابها و٦٥ ألف ملتحق بمعسكر البطالة

غزة: حذر سياسيون وخبراء اقتصاديون فلسطينيون من أن الأوضاع الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في قطاع غزة تتجه إلى حافة الانهيار والشلل بسبب استمرار الحصار على القطاع. وأكد مستشار رئيس الوزراء في الحكومة المقالة المهندس علاء الأعرج، أن الأمور وصلت في بعض القطاعات إلى نقطة الصفر، مشيرا إلى أنه قد تم إغلاق ٣٩٠٠ مؤسسة أو مصنع أو ورشة بسبب الحصار وعدم دخول المواد الخام لهذه المصانع، مما أدى إلى تسريح العمال ليلتحقوا بمعسكر البطالة المتعاظم من الأصل بسبب ممارسات الاحتلال وربط الاقتصاد الفلسطيني بعجلة الاقتصاد الإسرائيلي. ولفت إلى أنه لا يمكن أن تكون هناك مقومات لأي استنهاض لبنى الاقتصاد إلا بفتح المعابر سواء البينية منها، أي مع إسرائيل، أو معبر رفح. وحذر الأعرج من أن الخيارات أمام الشعب الفلسطيني أصبحت محدودة، وأن الصورة قاتمة، وأن الأمل المتبقي هو الرهان على التوافق الفلسطيني. ومن جهته حذر رئيس اللجنة الشعبية لرفع الحصار جمال الخضري من كارثة إنسانية محدقة بقطاع غزة، وخصوصا في المجال الصحي، حيث أن معدل الوفيات يوميا بسبب الإغلاق من المرضى هو من شخصين إلى ثلاثة أشخاص، كما أن هناك الآن ١٥٠٠ مريض في حالة خطيرة للغاية في حاجة للسفر، منهم ٣٥٠ حالة خطيرة للغاية في انتظار الموت، وحوالي ٩٠ صنف من الدواء غير موجودة في المستشفيات، ناهيك عن المشكلات الأخرى التي تمس باقي نواحي الحياة الاقتصادية، وعلى رأسها خروج ٦٥ ألف عامل إلى سوق البطالة.

قدس برس ٢٠٠٧/١١/٣٠

٤٦. وفاة مريضة في غزة يرفع عدد ضحايا الحصار إلى ٢٦ مريضا

غزة: توفيت الجمعة مواطنة مصرية مريضة في قطاع غزة، وذلك إثر عدم السماح لها بالسفر وتلقي العلاج بسبب الحصار المشدد المضروب على القطاع منذ ستة أشهر. وتجدر الاشارة أن الضحية كانت تقوم بزيارة أقاربها في القطاع، ولم تتمكن من العودة إلى مصر بسبب الحصار. وبوفاتها يبلغ عدد المرضى الذين توفوا خلال شهر ٢٦ مريضا، جراء منعهم من السفر لتلقي العلاج.

قدس برس ٢٠٠٧/١٢/١

٤٧. جائزة المرأة العربية تنالها الفلسطينية التي حضنت زيتونتها من اعتداءات الاحتلال

أمان السائح: منحت مؤسسة كرامة، الفلسطينية محفوظة اشتيه، جائزة المراة العربية، وذلك لإصرارها على منع الاحتلال من اقتلاع زيتونها. وهي المرأة التي تناقلت وسائل الاعلام صورتها وهي تحتضن شجرة الزيتون في نابلس بعد اعتداءات لجنود الاحتلال. وستواصل كل نساء العالم المميزات حمل الجائزة سنويا باسم محفوظة، وهي لن تفعل بها شيئا ماديا لكنها ستشتري مرضاة الله حيث تحلم بحج البيت الحرام، وستؤدي حجتها ان صح لها العام الحالي لأن الله وحده يعلم ما عانته وهو كفيل بها وبابنائها.

الدستور ٢٠٠٧/١٢/١

٤٨. أنباء عن تحرك متشددي الصقور والمقربين من حماس للإطاحة بقيادة اخوان الأردن

عمان-خليل الشوبكي: قرر مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين في الأردن حل نفسه، مساء أول من أمس تمهيداً لانتخابات تنظيمية مبكرة تعيد تشكيل الهيئات القيادية للجماعة والذراع الـسياسي للجماعـة حزب جبهة العمل الإسلامي. وتتحدث أوساط إخوانية عن أن تحالف التـشدد مـن تيـاري "الـصقور" و"المقرب من حماس" هو من يقود الحملة الحالية في تحريك القواعد في مواجهة قيادة الجماعة وصـولاً إلى انتخابات تنظيمية تطيح بتيار الوسط، الذي يمتلك حالياً غالبية فـي مجلـسي الـشورى والمكتبـين التنفيذيين في جماعة الإخوان المسلمين وجبهة العمل الإسلامي. وكان تيار الوسط يمتلك غالبية في قيادة الجماعة منذ عام ١٩٩٧ قبل أن يطيح به تحالف تياري الصقور والتيار "المقـرب مـن حمـاس" فـي الانتخابات التنظيمية عام ٢٠٠٢، ثم عاد الوسط ليسيطر على الغالبية في المكتبين التنفيـذيين للجماعـة وحزب جبهة العمل الإسلامي العام الماضي. وكانت جماعة الإخوان المسلمين أقدمت على خطوة مماثلة عام ١٩٩٢ عندما أجرت انتخابات تنظيمية مبكرة قبل عامين من انتهاء مدة مجلسها التنفيذي آنذاك.

الوطن السعودية ٢٠٠٧/١٢/١

٤٩. لبنان: طلب السجن المؤبد لمتهم بالتعامل مع إسرائيل

الحياة: صدر عن قاضي التحقيق العسكري الأول رشيد مزهر قرار اتهامي بحق اللبناني محمود رافـع بجرم التعامل مع إسرائيل. وألقي القبض على رافع مطلع العام ٢٠٠٦ على أثر اغتيال الأخوين نـضال ومحمود المجذوب في صيدا بواسطة سيارة مفخخة. وفيما رفضت الجهات المعنية نشر القرار، أفـادت مصادر مطلعة أن القاضي مزهر طلب لرافع عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بجرم التعامل مع اسـرائيل والقيام بأعمال ارهابية.

الحياة ٢٠٠٧/١٢/١

٥٠. موسى: السلام طريق ذو اتجاهين و المبادرة العربية فرصة لن تتكرر

القاهرة - أشرف الفقي: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أن الاجتماع الدولي في أنابوليس يمثل فرصة هامة لإحياء عملية السلام يجب عدم إضاعتها، مطالبا إسرائيل بإدراك أن السلام طريق ذو اتجاهين، والتجاهل والاستخفاف بالحقوق الفلسطينية والعربية لن يمنح مواطنيها الأمن والاستقرار. وقال موسى، في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه الأمين العام المساعد للشؤون الفلسطينية السفير صبيح أمام الاحتفال السنوي بـ"يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني" الذي أقامته الجمعية المصرية للأمم المتحدة بالقاهرة مساء أول من أمس، إن مبادرة العربية فرصة قد لا تتكرر واستمرار رفض إسرائيل لها واستمرار المماطلة سيؤدي إلى تقلص البدائل المتاحة، واستبعاد آفاق السلام، و تهديد الأمن الإقليمي. وفي نفس الاحتفالية، طالب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط إسرائيل بضرورة اتخاذ إجراءات لبناء الثقة مع الشعب الفلسطيني بهدف إثبات جديتها بقبول إطار زمني لإنهاء المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني الإسرائيلي، ووضع آلية للمتابعة، وتجميد الاستيطان بشكل كامل وبجميع صوره، وإطلاق عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين.

الوطن السعودية ٢٠٠٧/١٢/١

٥١. دمشق تصف مؤتمر انابوليس بأنه تعزيز لجهودها في استعادة الجولان

دمشق، واشنطن - ايمن المهدي - وكالات الانباء: في دمشق، اكدت سوريا ان الفرصة التي اتاحتها اجتماعات انابوليس تشكل فرصة للأمل لتخفيف اختراق يجنب المنطقة المزيد من الويلات. وأشارت الاذاعة السورية الرسمية إلى أن المؤتمر سيضع حدا لمعاناة الشرق الأوسط وأن أي فشل جديد لعملية

السلام ستكون نتائجه أكثر خطورة علي العالم اجمع لا المنطقة وحدها مشيرة إلي أن الاشهر المقبلة ستكون بمثابة اختبار لجدية إسرائيل وأمريكا.

الأهرام المصرية ٢٠٠٧/١٢/١

٥٢. نجاد يطالب الأمم المتحدة بالتصدي لجرائم "إسرائيل"

طهران - ستار ناصر: أكد الرئيس الإيراني محمد أحمدي نجاد، في رسالة بعثها الى رئيس لجنة الأمم المتحدة لإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بائول بدجي، على ضرورة تصدي المجتمع الدولي لإجراءات الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين. وأضاف، في رسالة نشرت الخميس بالتزامن مع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أنه يتعين على المجتمع الدولي أيضاً البحث عن حلول أساسية للقضية الفلسطينية تتضمن عودة اللاجئين من دون شروط مسبقة الى ديارهم وإجراء انتخابات حرة بمشاركة الفلسطينيين كافة بمن فيهم المسلمون والمسيحيون واليهود، لتقرير مصيرهم ومستقبل بلادهم السياسي. وأضاف "نتوقع من الأمم المتحدة أن تفرض على الكيان الصهيوني رعاية القوانين الدولية وتنفيذ القرارات الصادرة ووقف سياساتها العنصرية والإرهابية والقبول بحق سيادة الشعب الفلسطيني".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٥٣. خليفة يطالب بوضع آلية عاجلة لحماية الفلسطينيين ووقف العدوان "الإسرائيلي"

وام: أعربت الإمارات في الأمم المتحدة عن تطلعها إلى أن يسهم الزخم السياسي الدولي الذي تجسد مؤخرا في اجتماع أنابولس للسلام بالولايات المتحدة الأمريكية في الخروج من حالة الجمود التي تعاني منها مسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط وعلى مختلف المسارات العربية الإسرائيلية ووفقا للمرجعيات المتمثلة بقرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية بغية تحقيق الحل السلمي العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف لتعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن بالمنطقة، كما أكدت استمرارها في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني حتى تحقيق تقرير مصيره أسوة بكافة شعوب العالم. جاء ذلك خلال رسالة تضامنية وجهها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، أمس، إلى السفير بول بادجي رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي تنظمه الأمم المتحدة سنويا في التاسع والعشرين من نوفمبر من كل عام.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٥٤. متكي: واشنطن فشلت في "أنابولس"

يو.بي.اي: اعتبر وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، أمس، أن الولايات المتحدة فشلت في تحقيق أهدافها من لقاء أنابولس، مشيراً إلى أن أولها كان تثبيت يهودية إسرائيل وطمس قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين. ونقلت محطة تلفزيون "العالم" الإيرانية الرسمية الناطقة بالعربية عن متكي أن "الهدف من وراء اجتماع أنابولس للتسوية كان تحسين صورة الاحتلال الإسرائيلي". وحذر من مغبة "الوقوع في شرك المخططات الأمريكية - الإسرائيلية الرامية إلى القضاء على القضية الفلسطينية".

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٥٥. قرار إسقاط الجنسية المصرية عن المتزوجة من "إسرائيلي" يزعج واشنطن و"تل أبيب"

القاهرة: عشية انعقاد لقاء أنابولس تقدمت الحكومة الإسرائيلية للإدارة الأمريكية بشكوى ضد مصر، على خلفية قرار لحكومتها بإسقاط الجنسية عمن تتزوج من إسرائيلي. وطلبت واشنطن على أثرها وحكومة إسرائيل من الحكومة المصرية إيضاحات واستفسارات. بدأت الأزمة، السبت الماضي، بإعلان د. مفيد شهاب وزير الدولة للشؤون القانونية والنيابية في مجلس الشعب قرار حكومته إسقاط الجنسية المصرية فورا عن أي امرأة تتزوج من مواطن أجنبي يحمل الجنسية الإسرائيلية. وكانت الحكومة اتخذت هذه القرارات بناء على طلب الأجهزة الأمنية إزاء تزايد حالات زواج مصريين من نساء يحملن جنسية إسرائيل، سواء يهوديات أو من فلسطينيي ٤٨. وشغلت هذه القضية الرأي العام المصري الذي يؤيد قرارات الحكومة في هذا الشأن منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي، كما شغلت مساحة في اتصالات دبلوماسية من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل ومنظمات حقوق إنسان دولية. لكن تصريحات شهاب في مجلس الشعب كشفت إضافة الحكومة إلى قراراتها السابقة قرارا جديدا بحرمان المرأة المصرية من الجنسية فورا رغم أن أغلب هذه الزيجات محددة من أزواج من فلسطينيي ٤٨.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٥٦. منع قافلة تضامن مع الشعب الفلسطيني عند مدينة العريش

القاهرة: منعت قوات الأمن المصرية، أمس، قافلة نظمتها قوى سياسية مصرية وعدد من المدونين على شبكة الإنترنت، من الوصول إلى الحدود المصرية الفلسطينية، للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وأدى التضييق الأمني على القافلة إلى وقوع احتكاكات بين مشاركين فيها وقوات الشرطة عند منطقة الميدان بمدخل مدينة العريش، ما أدى إلى انقلاب سيارة شرطة، وحصار المشاركين في القافلة حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الجمعة.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٥٧. الولايات المتحدة تسحب النص المتعلق بدعم مؤتمر انابوليس من الامم المتحدة

أب، ا ف ب، رويترز، يو بي آي: سحبت الولايات المتحدة، أمس، النص المتعلق بدعم مؤتمر انابوليس من الامم المتحدة الذي كانت قد قدمته الى مجلس الامن الدولي، امس الاول، مستجيبة بذلك لرفض اسرائيل، التي تحفظت على ذكر الجدول الزمني الذي أعلن عنه في أنابوليس للتوصل لاتفاق مع الفلسطينيين بحلول نهاية عام ٢٠٠٨، كما رأت ان مجلس الامن ليس "المكان المناسب" لذلك، وهي خطوة تعكس الموقف الحقيقي لإسرائيل من المؤتمر بالاستخفاف بالمشاركين فيه وبنتائجه التي قد لا تناسبها. وينص مشروع القرار الاميركي، الذي سحبته واشنطن امس، على ان مجلس الامن "يوافق على برنامج العمل لمفاوضات ولتطبيق مختلف الالتزامات الواردة في خريطة الطريق والتي تفاهم بشأنها القادة الاسرائيليون والفلسطينيون في ٢٧ تشرين الثاني في انابوليس"، مطالباً "كل الدول بتقديم دعمها الدبلوماسي والسياسي للجهود الاسرائيلية الفلسطينية لتطبيق برنامج العمل الذي اتفقوا عليه، بما في ذلك تشجيع التقدم والاعتراف به ومنع اي دعم لأعمال العنف او الارهاب التي يمكن ان تعرقل جهودهم". من ناحيتها قررت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس ان لا حاجة لمشروع قرار مماثل. وقال ماكورماك "لقد نظرنا في المسألة، وفي نهاية الامر تعتقد وزيرة الخارجية ان النتائج الايجابية لأنابوليس تتحدث عن نفسها... ولسنا متأكدين من ان هناك حاجة لإضافة شيء".

السفير ٢٠٠٧/١٢/١

٥٨. بوش للإسرائيليين: فاوضوا سوريا... لكن لا تفاجئونا

نقلت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس، عن مصادر سياسية وأمنية إسرائيلية رفيعة المستوى، قولها إن الولايات المتحدة أعطت "ضوءاً أخضر" لتحويل مسيرة أنابوليس إلى مسيرة "سلام شامل" بين إسرائيل والدول العربية، بما في ذلك سوريا ولبنان، "على ألا تغطي القناة السورية على المفاوضات مع الفلسطينيين". وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أكد وجود ضوء أخضر أميركي لاستئناف المفاوضات مع سوريا على قاعدة "على ألا تفاجئونا"، كما نقل عن لسان الرئيس الأميركي جورج بوش.

الأخبار ٢٠٠٧/١٢/١

٥٩. ستيفن هادلي: سوريا مازالت دولة داعمة للإرهاب رغم مشاركتها في أنابوليس

دمشق، ايمن المهدي - واشنطن والوكالات: قال ستيفن هادلي كبير مستشاري الرئيس الأمريكي جورج بوش في كلمة ألقاها بجامعة جون هوبكنز بواشنطن، انه على الرغم من مجيء فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري إلى المؤتمر إلا ان السوريين لم يلتزموا بعد بتغيير سياساتهم، مشيرا إلى أنه يجب على سوريا اتخاذ قرارات جوهرية للحاق بعملية السلام. وربط هادلي بين وجود فرصة لسوريا في هضبة الجولان وبين التوقف عن دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية والعراقية، وإلا فان ذلك يعني انها لاتستطيع ان تكون جزءا من عملية السلام على حد قوله.

الأهرام المصرية ٢٠٠٧/١٢/١

٦٠. الأمم المتحدة تطالب إسرائيل والفلسطينيين بتحمّل مسؤولياتهم

نيويورك - راغدة درغام: قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في كلمة أمام المنظمة الدولية لمناسبة "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني"، إن التقدم في العملية التفاوضية التي أطلقها مؤتمر أنابوليس الدولي للسلام "يتطلب إجراءات على الأرض ينفذها الجانبان بالتوازي وفي ظل شفافية ورقابة دولية". وشدد على ضرورة تنفيذ "رؤية إنهاء الاحتلال والتوصل إلى حل على أساس دولتين تعيشان في عدالة وأمن وسلام". واعتبر أن الرؤية "قابلة للتنفيذ لكنها ستتحقق إذا تحمل الكل مسؤولياته وساهم بكل ما في وسعه"، داعياً الأسرة الدولية إلى "التضامن مع الشعب الفلسطيني ومع الشعب الإسرائيلي أيضاً، من خلال إعطاء الدعم المستمر للجهود التي تبذلها القيادتان الفلسطينية والإسرائيلية". وطالب بـ "مد اليد إلى سكان غزة، فهم عانوا أكثر من غيرهم من النزاع والفقر". واعتبر أن المعونات الإنسانية "حيوية"، لكنه قال إن "مثل هذه المعونات ليس البديل عن اقتصاد فعال". وأضاف: "حان الوقت لمبادرات ملموسة لإزالة معاناتهم، ويجب أن تعود وحدة غزة والضفة الغربية تحت السلطة الفلسطينية الشرعية، كي يكون أي اتفاق للسلام قابلا للدوام".

الحياة ٢٠٠٧/١٢/١

٦١. الأمم المتحدة تعين دبلوماسياً هولندياً منسقاً للتسوية

أ.ف.ب: عين الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دبلوماسيا هولنديا هو روبرت سيري منسقا خاصا من اجل عملية السلام في الشرق الأوسط، حسب ما أعلنت المتحدثة باسمه الخميس. وقالت ميشال سونتاس ان سيري (٥٧ عاما) سيكون أيضا الممثل الخاص لبان لدى منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية. وأوضحت المتحدثة ان سيري سيكون أيضا ممثل بان لدى اللجنة الرباعية الدولية.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٦٢. الرئيس الروسي يؤكد لعباس دعمه لبناء الدولة الفلسطينية

موسكو - كريم المظفر: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برقية رفعها الى الـرئيس الفلـسطيني محمود عباس لمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني أن روسيا ستواصل مساعدة السلطة في بنـاء الدولة الفلسطينية وحل المسائل الاقتصادية والاجتماعية، وشدد على أن بلاده ستستمر بصفتها عضوا في رباعي الوسطاء الدوليين وعلى المستوى الثنائي أيضا، في بذل الجهود النشيطة من أجل إيجـاد تـسوية شاملة وعادلة في الشرق الأوسط.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٦٣. دبلوماسي روسي يقدر أضرار بناء الجدار الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

موسكو: عين الأمين العام للأمم المتحدة دبلوماسيا روسيا رئيسا للفريق الذي سيقوم بتقـدير الأضـرار الناتجة عن عملية بناء الجدار الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويضم الفريق الذي سيرأسـه الروسي فلاديمير غوريايف، الياباني هارومي هوري والفنلندي بآفو بيلونبا والأمريكي مايكل رابـوين. وتم تشكيل الفريق وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة التـي طالبـت إسـرائيل بـدفع تعويـضات للمتضررين من بناء الجدار الفاصل.

موقع ايلاف ٢٠٠٧/١١/٣٠

٦٤. دعوة سويسرية لاعتبار مأساة الشعب الفلسطيني كارثة إنسانية

جنيف- ماجد الجميل: دعت واحدة من مجموعات الضغط القوية في سويسرا الحكومة الاتحاديـة إلـى الإقرار رسمياً بأن المآسي التي لحقت بالشعب الفلسطيني تُمثل واحدة مِن الكوارث الإنسانية التي شهدها العالم عِبر التاريخ. و طالبت مذكرة رفعتها "رابطة سويسرا - فلسطين" مـصحوبة بتوقيـع ١١ ألـف شخصية سياسية وثقافية ودينية، أغلبها سويسرية، الحكومة بأن تُساهم بالتخفيف عن الشعب الفلـسطيني بوسائل مختلفة منها تقديم المعونات المالية، وفرض عقوبات على إسرائيل "حتى تحترم القانون الـدولي وقرارات الأمم المتحدة". وطبقاً لنص الوثيقة فإن على إسرائيل الانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ تطبيقـاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢، وأن تعترف بحق اللاجئين وأبنائهم بالعودة إلى ديـارهم، وأن تعمـل سويسرا مع المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لتعويض الفلسطينيين الـذين صـودِرت أراضـيهم وبيوتهم ومزارعهم.

الوطن السعودية ٢٠٠٧/١٢/١

٦٥. عباس لبي بي سي: "صبرنا كثيرا وسنصل قريبا"

كمال بن يونس: تحدث رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس - في حوار خص به بي بي سي في تونس- عن مرحلة ما بعد مؤتمرأنابوليس ونظرته للعلاقـات بالمعارضـة الفلـسطينية والمجتمـع الإسرائيلي وإدارة الرئيس جورج بوش الإبن في عامها الاخير. وفيما يلي نص الحوار:

بي بي سي: السيد الرئيس محمود عباس، من خلال اتصالاتكم ومستشاريكم بعدد من المعارضين للمسار السياسي الحالي للسلطة الفلسطينية، داخل حركة فتح وخارجها، في الأراضي المحتلة وفي الشتات؛ هـل هناك مجال لتحقيق الوحدة الوطنية؟

محمود عباس: نحن نريد الوحدة الوطنية وحريصون على المصالحة الوطنية فورا.

بي بي سي: ما هي شروطها؟

م.ع.: ليس لدينا شروط. المهم أن يتراجعوا عن انقلابهم ثم ننتقل الى الحديث عن كل القضايا التي تهمنا جميعا. وعلى الجميع الاستفادة من فرصة أنابوليس عوضا عن التشكيك والـسلبية. لأن عقـد المـؤتمر الدولي يمكن ان يساعد فعلا في تحقيق مطالبنا الوطنية.

بي بي سي: لكن سيد أبو مازن كثير من الفلسطينيين يشكّون في نجاعة مـسار أنـابوليس ويـستدلون باستمرار ما يصفونه بالاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربيـة مما تسبب في سقوط قتلى بتزامن تنظيم المؤتمر الدولي بانابوليس؟

م.ع.: الاعتداءات مستمرة ولكن أمامنا طريقنا. إما ان نسير في طريق السلام، أو أن نقف لنـشكو مـا يفعلونه. ونحن نعرف حجم ما يفعلونه. نريد أن نتحمل قليلا لننطلق من البؤرة التي نحن فيها إلى قمـة الجبل.

رسائل ما بعد أنابوليس

بي بي سي: السيد الرئيس، عمليا ما هي الرسائل التي توجهها بعد مؤتمر أنابوليس؟

م.ع.: الرسالة الاولى أوجهها إلى شعبنا؛ نقول لهم سنصل ان شاء الله الى الدولة الفلسطينية المـستقلة. صبرنا كثيرا وسنصل الى الهدف قريبا ان شاء الله.

والرسالة الثانية الى الأمة العربية والقادة العرب. نشكرهم جميعا على وقفتهم معنا في المؤتمر الـدولي بأنابوليس، وهو ما يدل على تصميم عربي وإسلامي كبيرفي الوصول الى حل عادل لقضية شعبنا.

وهناك اليوم تصميم أمريكي وأوربي ودولي على دعم قضية شعبنا. نحن نرحب به ونحيي قادة العـالم الذين يقفون الى جانب قضية شعبنا ومطالبه العادلة. ويقدمون له ما يحتاجه من دعم مادي ودعم سياسي.

رسالة الى المجتمع الاسرائيلي

بي بي سي: وما هو رأيكم في تخوفات تيارعريض داخل المجتمع الاسرائيلي من مسار انابوليس ؟

م.ع.: المجتمع الاسرائيلي نقول له آن الأوان ليحل السلام محل الدمار والحرب. هذه فرصة لهـم لكـي يصلوا معنا وليس معنا فقط، بل مع كل الدول العربية والإسلامية الى سلام وإلى علاقات طبيعية. أمامهم هذه الفرصة التاريخية من خلال المبادرة العربية أتمنى أن يلتقطوها.

بي بي سي: لكن تيارا من الفلسطينيين داخل المناطق المحتلة وفي أراضي ١٩٤٨ شـككوا فـي جديـة مؤتمر أنابوليس، الذي لم يتقدم باجراءات عملية وملموسة بل أعلن فقط عن بدء مسار تفاوضي جديد؟

المهم أن نبدأ. نحن نطالب منذ ٣٠ سنة بمؤتمر دولي يرعى السلام؛ هذا تحقق الآن. المؤتمرالدولي جاء وأطلق المسار، وسيراقبه. فالامر لا يتعلق بمجرد اجتماع انفض دون متابعة. بل بآلية متابعة حتى نصل الى نتيجة.

أعتقد أن هناك اليوم ضمانة. تحتاج الى جهد كبير. والطريق ليس مفروشا بالورود. والوضـع صـعب جدا. لكن يلزمه تصميم من الجميع.

مؤتمرا باريس وموسكو

بي بي سي: أخيرا، السيد الرئيس، ماذا تنتظرون من مؤتمري باريس وموسكو؟

م.ع.: مؤتمر باريس ـ سيعقد في السابع عشر من الشهر القادم ـ بعد أقل من أسبوع من بدء جلـسات التفاوض الثنائية بيننا وبين اسرائيل، بقيادة الأخ أحمد قريع أبو علاء للوفد الفلسطيني ووزيرة الخارجية الإسرائيلية ليفني للوفد الاسرائيلي(يوم ١٢ ديسمبر/كانون الأول).

وننتظرمن مؤتمر المانحين في باريس الدعم الاقتصادي؛ لأننا في حاجة ماسة إلـى إعـادة بنـاء كـل مؤسساتنا، لأنها كلها دمرت خلال الأعوام السبعة الماضية.

فاذا لم يساعدونا فستكون الأوضاع صعبة جدا. لأن الاقتصاد والأمن هما الطريق الى السلام. لا نستطيع بناء سلام على أنقاض بلد لا أمن فيه ولا اقتصاد. وهذه مهمة مؤتمر باريس الـذي ستحـضره نفـس المجموعة التي حضرت أنابوليس.

أما مؤتمرموسكو - الذي سيعقد في فبراير أو مارس (شباط أو آذار) القادمين فهو لمعرفـة الخطـوات العملية التي قُطعت في المفاوضات الثنائية. وللمتابعة. وتحديد الخطوات التي تلي.
العام الأخيرمن حكم بوش
بي بي سي: هل تعتقدون أن الرئيس الأمريكي بوش الإبن قادر على تسوية الصراع العربي الاسرائيلي ومعضلة احتلال فلسطين في العام الثامن من حكمه..هل يكفي عام واحد لإنجاز مسار لم ينجـز طـوال سبعة أعوام؟
م.ع.: المسألة لا تتعلق بعام أو نصف عام أو أسابيع أو أشهر، بل بنوايا مختلـف الأطـراف المعنيـة بالصراع ورغبة الاطراف ورغبة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

بي بي سي ٢٠٠٧/١٢/١

٦٦. خسائر متبادلة ٦ مليارات شيقل خسائر (إسرائيل) وقطاع غزة

د. يوسف كامل إبراهيم

لقد أدى الإغلاق والحصار والعدوان (الإسرائيلي) على قطاع غزة، وهو الأطول منذ العام ١٩٦٧، إلـى خسائر فادحة لحقت بالاقتصاد الفلسطيني، فلم تقتصر نتائج الإجراءات على تراجع النمو الاقتصادي في قطاع غزة وإنما إلى شل الحياة الاقتصادية بشكل كامل وذلك لضرب الاقتصاد الفلسطيني ومن ثم الحياة الاجتماعية ثم الحياة السياسية ولكن هذه الخسائر لم تكن من طرف واحد، بل تعرض الطرف الإسرائيلي أيضا لخسائر كبيرة.
إن العلاقة الاقتصادية بين قطاع غزة الكيان الصهيوني علاقة تكاد لا تنفك بسبب عدم وجـود مـوارد وإمكانيات فلسطينية تستطيع من خلالها المناطق الفلسطينية الأنفكاك عن الاقتصاد الإسرائيلي ولـو فـي الوقت الحالي بسبب الاتفاقيات التي كبلت السلطة الفلسطينية وعلى رأسها اتفاقيـة بـاريس الاقتـصادية وكذلك بسبب تحكم (إسرائيل) بالمعابر الفلسطينية مما لا يسمح لها بالاستيراد والتصدير بشكل حر، كما أن عدم وجود إمكانيات وموارد في المناطق الفلسطينية جعلها تعتمد على المواد الخام المـستوردة مـن الجانب الإسرائيلي، فالاقتصاد الفلسطيني يعاني منذ عشرات السنين بالشلل والتبعية وتعرضـه لخـسائر فادحة
إن قطاع غزة يعيش حالة حربٍ شاملة تشنّها (إسرائيل) على الشعب الفلسطيني، والـسلطة الفلـسطينية على جميع الأصعدة، إذ قامت (إسرائيل) بفرض حصارٍ اقتصادي وإغلاق شامل وقيود مـشددة، علـى حركة الأفراد والبضائع بين قطاع غزة وجمهورية مصر العربية و(إسرائيل)، بالإضـافة إلـى تعطّـل حركة التبادل التجاري الفلسطيني مع العالم الخارجي، الأمر الذي أدى إلى تـضرر كافـة القطاعـات الاقتصادية، بشكلٍ مباشر وكبير نتيجة لمنع وصول المواد الخام ومستلزمات الإنتـاج وكـذلك المـواد الغذائية والمواد الأساسية مما أدى إلى ارتفاع شديد في الأسعار، إضافة إلى عدم قدرة العمالة الفلسطينية الوصول إلى عملها بفعل الحصار والعدوان الصهيوني، الذي طال مختلف أوجـه الحيـاة الاقتـصادية والاجتماعية والإنسانية والصحية".
إن الحصار المفروض على قطاع غزة أدى إلى خسائر كبيرة في الاقتصاد الفلسطيني ولكن فـي نفـس الوقت سبب هذا الحصار خسائر في الاقتصاد الإسرائيلي، فقد بلغت الخسائر ٦ مليارات شيقل خـلال ٦ شهور من حصار (إسرائيل) لقطاع غزة.
فقد صرح مدير عام وزارة المالية الإسرائيلية سابقاً(بن تيسون زلبرفيرب)خلال حضوره مؤتمر عقد في كلية نتانيا الأكاديمية قائلا :"لقد خسرت كل من (إسرائيل) وقطاع غزة ٦ مليارات شيكل منـذ سـيطرة حماس على السلطة في غزة، وإن الخسارة نابعة من وقف التجارة بين (إسرائيل) والـسلطة, مبينـاً أن

الخاسر الأكبر كانت السلطة الفلسطينية، حيث إن السلطة خسرت دخل عامٍ كامل, أما الخسارة التي لحقت بـ(إسرائيل) فهي ضئيلة.
وقد قدر تقرير اقتصادي سابق خسائر الاقتصاد الإسرائيلي منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية بنحو ١٠ مليارات دولار، موضحاً أن قطاعات السياحة والاستثمار والتجارة الخارجية كانت الأكثر تضرراً. فقد جرى إغلاق حوالي ٦٦% من إجمالي المنشآت السياحية الإسرائيلية وتقلصت أعداد الأفواج السياحية الوافدة لـ(إسرائيل) مما أدى لتراجع الإيرادات السياحية بما يتجاوز ٦,٥ مليار دولار لتصل إلى ٥٠٠ مليون دولار فقط مقابل حوالي ٧ مليارات دولار في عقد التسعينيات.
كما أشار التقرير إلى أن خسائر (إسرائيل) اليومية من جراء الانتفاضة الفلسطينية تتجاوز ٣٠ مليون دولار بما يوازي ١٠ أضعاف خسائر الجانب الفلسطيني. كما رصد التقرير تراجعاً في إنتاج المستعمرات الإسرائيلية بنحو ٧٠%، موضحاً أن ٥٠% من سكان تلك المستعمرات رحلوا عنها كما لم يتجاوز عدد المهاجرين لـ(إسرائيل) خلال العامين الماضيين نسبة ١٠% مما كان مخططاً. كما أن الهجرة العكسية بلغت حوالي ٢٥٠ ألف شخص.
من الواضح أن الخسائر والضائقة الاقتصادية التي يمر بها قطاع غزة هي نتيجة استمرار المحتل في احتلاله لقطاع غزة ومن خلال فرض الحصار الشامل والكامل وإغلاق المعابر مع قطاع غزة ولكن في نفس الوقت يعاني المحتل من خسائر كبيرة جراء ممارساته هذه ضد الشعب الفلسطيني جراء استمرار المقاومة في تصديها للاحتلال وبالتالي فإن الخسائر الاقتصادية هي خسائر متبادلة وليست فقط عند الشعب الفلسطيني وصدق الله القائل (وإن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون،)

صحيفة فلسطين ٢٠٠٧/١٢/١

٦٧. تقسيم فلسطين بين الديك المحشي ومعاطف الفرو

الشيخ كمال خطيب

هذه الزفّة الإعلامية التي شهدتها مدينة أنابوليس الأمريكية، والتي طبل وزمر لها الكثيرون، ومع أن الأفراح فيها والليالي الملاح كانت ستمتد لعدة ليالي وأيام، إلا أن قائد الأوركسترا والرويس وهو الرئيس بوش قد اختصرها ليوم واحد فقط وانفض بعد ذلك المدعوون الأربعون، ورجع كلّ منهم من حيث أتى.
انتهى مؤتمر أنابوليس يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/١١/٢٧ ورجع الوفد الفلسطيني مع وعدٍ بإقامة دولة فلسطينية، مثلما رجع بنفس الوعد بعد مؤتمر مدريد، وبعد اتفاقية أوسلو، وبعد مؤتمر كامب ديفيد، وشرم الشيخ والواي بلانتيشن،
لكنّه هذه المرة رجع بوهم وسرابٍ وبمباركة عربية شقيقة لهذا الوهم والسراب، في ظلّ رفض إسرائيل تحديد سقف زمني للمفاوضات التي تستمر بين الطرفين - الإسرائيلي والفلسطيني، وفي ظلّ إصرار إسرائيل على عدم الخوض في قضية القدس واللاجئين وحقّ عودتهم، لا بل في ظلّ إصرارها على الاعتراف بها كدولة الشعب اليهودي، وأعلن ذلك الرئيس بوش جلياً في خطابه.
ومثل الوفد الفلسطيني فإن الوفد الإسرائيلي قد رجع كذلك من مؤتمر أنابوليس، لا بل إنّه لقاء أنابوليس كما عرفه أولمرت - رئيس الوزراء الإسرائيلي، في إشارة إلى قيمته المتدنية وأهميته المتواضعة عنده.
لكنّه الوفد الإسرائيلي الذي رجع مع الوعد بفتح صفحة جديدة من العلاقة مع عدد من الدول العربية، ولتكون هذه العلاقة بمثابة تطبيع جدي بين هذه الدول وبين إسرائيل، إضافة إلى نجاح الوفد الإسرائيلي في منع الحديث عن تقسيم القدس وعودة اللاجئين، بل وتعزيز الانقسام الفلسطيني عبر دعم وإمداد حكومة فياض في الضفّة الغربية في مقابل زيادة الحصار على قطاع غزة وتجويع أهله.

وأما الرئيس بوش - راعي اللقاء - فإنّه راح يستعد لاستقبال والاحتفـال بعيـد الـشكر (THANKS GIVING)، والذي حلّ يوم أمس الخميس ١١/٢٩، على اعتبار أن هذا العيد يكون في الخميس الرابع من شهر تشرين الثاني من كل عام.

هذا العيد الذي يحتفل به الأمريكيون كل سنة في الموعد الذي تقدم ذكره، حيث يرجع تـاريخ الاحتفـال بهذا العيد إلى العام ١٦٢٠، حين وصل عدد من المهاجرين الإنجليز (أجداد الأمريكيين) إلـى شـواطئ ولاية ماساتشوستس بعد رحلة مرعبة في المحيط، هبت فيها العواصف وهدرت الأمواج، وكاد يغرق كل أولئك المهاجرين، فأما من غرق فكانت تلك نهايته، ومن سلم منهم فقد أهلك الجوع بعضهم، ولم يـسلم البعض الآخر إلا بفضل زعيم إحدى قبائل الهنود الحمر، الذي أطعمهم ثم علّمهم الزراعة، فزرعوا الذرة والبازلاء والقرع.ومن يومها فإن الأمريكيين يحتفلون بذلك اليوم الذي حصدوا فيه ثمـارهم شـكراً لله، ويصنعون الطعام الذي أساسه تلك الثمار، ويكون سيد المائدة يومها ديكاً رومياً محشياً لا تكاد تخلو منـه مائدة في أمريكا.

ولعلّ سائلاً يسأل عن الرابط بين الحديث عن مؤتمر أنابوليس وبين الحديث عن عيد الشكر الأمريكـي، ليكون الجواب هو قناعتي المطلقة بأن اختيار الرئيس الأمريكي لموعد انعقاد مؤتمر أنابوليس لـم يكـن عشوائياً ولا وليد الصدفة، وإنّما كان الاختيار بدقّة ليكون ذا دلالات ورسائل متعـددة تمامـاً مثلمـا أن اختيار المكان في مدينة أنابوليس لم يكن كذلك عفوياً. فليس كون موعد انعقاد ملتقى أنابوليس قبل عيـد الشكر بيومين، بل كونه قد جاء متزامناً مع ذكرى صدور قرار تقسيم فلسطين، والذي أقرتـه الجمعيـة العامة للأمم المتحدة، والذي كان سيوقع عليه يوم الخميس ١٩٤٧/١١/٢٧ إلا أنّه وكون ذلك اليوم هـو يوم عيد الشكر فلم تجتمع الجمعية العامة إلا يوم السبت ١٩٤٧/١١/٢٩وفيه تم طرح مـشروع قـرار تقسيم فلسطين المعروف بالقرار ١٨١ وفيه تم إقرار تقسيم فلسطين إلى دولتين، عربية ويهودية، بأغلبية ٣٣ صوتاً ومعارضة ٣١ صوتا، وامتناع ١٠ أعضاء عن التصويت، وكانت هي البداية لمأساة الـشعب الفلسطيني، وحتى يومنا هذا.

ستون سنة مرت إذن على صدور توصية قرار تقسيم فلسطيني، والذي رفضه العـرب والفلـسطينيون يومها ذلك المشروع الذي نص على إعطاء الدولة العربية في فلسطين ١٢٢٠٠ كم٢، مقابـل إعطـاء اليهود ١٤٤٠٠ كم٢ من أرض فلسطين، وحيث يكون للقدس كيان مستقل خاص لنظام دولـي خـاص، وتتولّى الأمم المتحدة إدارتها.

ذلك التصويت الجائر والظالم، والذي لعبت فيه الولايات المتحدة بقيادة رئيسها آنذاك هاري ترومان دوراً قذراً ومنحازاً لصالح الحركة الصهيونية عبر شراء ذمم وأصوات ومواقف عدد من الدول لصالح قـرار التقسيم، وهو ما أكّده الرئيس ترومان في مذكراته، ثم ذكر بالتفصيل أيضاً الـزعيم الـصهيوني دافيـد هوروفيتش، وكيف تم استنفار كل قادة الحركة الصهيونية وأصدقائها، ومنهم الكاردينال سبيلمان - رئيس أساقفة نيويورك الكاثوليك، وكذلك جوسي فيجوويرس وهو رئيس سابق لجمهورية كوستاريكا، وهو من أصل يهودي، والذي -كما يقول هوروفيتش - أعطي دفتر شيكات على بياض لشراء الـضمائر، وفـي الوقت نفسه فقد استلمت زوجات ممثلي دول أمريكا اللاتينية هدايا كثيرة معظمها من الماس ومعـاطف الفرو الثمينة، وكلّهم قبل تلك الهدية -الرشوة- إلا سفير كوبا، فإنّه رد المعطف الثمين وظلّت دولته على موقفها المعارض لقرار التقسيم.

كما أن صوت دولة هاييتي قد جرى ضمانه عن طريق أدولف بيرل، الذي وعـد بإعطـاء مـساعدات اقتصادية أمريكية لهذه الدولة، كي تصوت لصالح قرار التقسيم، وفعلاً أعلن الممثّل الهاييتي الذي كان قد صوت ضد قرار التقسيم في اللجنة الخاصة أن حكومته أمرته بتغيير صوته لأسباب اقتصادية.

وحدث ذلك مع غواتيمالا عن طريق روبرت ناتان - رجل الأعمال الأمريكي، الذي اسـتخدم - بعلـم الحكومة الأمريكية- نفوذه الاقتصادي لشراء صوت هذه الدولة، وحدث ذلك مع دولة ليبيريا، التي هددت

بالضغط عليها من شركة "فايرستون" إن هي لم تتحول عن موقف الامتناع عن التصويت إلى موقف التأييد للتقسيم، وحدث ذلك مع الفلبين التي تعرض رئيس وفدها لضغوط حملته على ترك مقر الأمم المتحدة بعدما أعطى أوامره المشددة بالتصويت ضد التقسيم، لكن رئيس جمهوريته ذاته تدخل وأمر وفده بالتصويت إلى جانب التقسيم. وغير ذلك من الأمثلة كثير، كلّها تدلّ كيف تآزرت الولايات المتحدة الأمريكية كحكومة ورسميين مع الحركة الصهيونية في شراء الضمائر والأصوات اللازمة لتمرير قرار التقسيم.

وما أشبه الليلة بالبارحة، إنّها البارحة قبل ستين عاماً بالتمام والكمال، وحيث عيد الشكر الأمريكي، والذي بعده بيومين تم إقرار قانون تقسيم فلسطين أي يوم ١٩٤٧/١١/٢٩، وها هي الليلة نفسها تتكرر، وقبل عيد الشكر الذي حلّ أمس الخميس بيومين أي يوم ٢٠٠٧/١١/٢٧، حيث أمريكا تعقد مؤتمر أنابوليس لإتمام تضييع ما بقي من حقّ للفلسطينيين عبر شراء الذمم والضمائر والمواقف بالترغيب تارة، وبالترهيب تارة أخرى، لضمان نجاح المؤتمر، ولكن إذا كانت الدول التي مورست ضدها الضغوطات قبل ستين عاماً لتغيير مواقفها كانت هي دول أمريكا اللاتينية أو دولاً إفريقية، فإن الدول التي مورست عليها الضغوط هذه الأيام لتغيير موقفها من إسرائيل ولصالح التطبيع معها هي دول عربية وإسلامية.

إنّها أمريكا وقد اشترت أول ما اشترت ضمائر وذمم قيادات فلسطينية لتجعلهم يقبلون بسياستها ومواقفها والرضى بمشاريع التسوية التي تطرحها مرة عبر الترغيب بضخّ الأموال والأسلحة، ومرة بإسم التخويف من حماس، وهي نفسها التي اشترت ضمائر وذمم قيادات زعامات عربية مرة عبر التهديد بإسقاط هذه الأنظمة أو بمنع المساعدات الاقتصادية والعسكرية عنها أو بتخويفها من إيران، وحاجتها لأمريكا للدفاع عنها، وإلا فكيف يمكن قبول أن تسوق أمريكا أكثر من ستة عشر دولة عربية إلى مؤتمر أنابوليس، وتبنّي سياسة أمريكا وتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، بينما لم نسمع منهم أحداً ينبس ببنت شفة ضد سياسة أمريكا وإسرائيل بتجويع مليون ونصف المليون فلسطيني وحصارهم في قطاع غزة، وقطع الكهرباء عنهم والدواء.

إنّها القيادات الفلسطينية التي كانت وإلى الأمس القريب تتظاهر بالإصرار على موقفها المطالب ببحث القضايا النهائية مثل القدس واللاجئين والحدود ومطالبتها بسقف زمني لإنهاء المفاوضات، لا يتجاوز ثمانية أشهر (أي قبل انتهاء ولاية بوش)، وإذا بهم يتراجعون عن هذه المواقف ويساقون سوقاً إلى أنابوليس.

وإذا كان عدد من صوتوا لصالح قرار تقسيم فلسطين قبل ستين عاماً هم ٣٣ ممن لبست نساء أكثرهم الماس ومعاطف الفرو الثمينة قدمتها الحركة الصهيونية، وشكروا أمريكا والحركة الصهيونية على هذا العطاء، فإنّهم اليوم في أنابوليس قد أصبحوا أربعين شاهد زور لا بل إنّه المؤتمر الذي يصلح أن يسمى "مؤتمر بوش والأربعين حرامي" ممن سيكملون صفقة ضياع فلسطين وإتمام مشروع التآمر عليها والذي ابتدأ يوم ١٩٤٧/١١/٢٧ واستكمل يوم ٢٠٠٧/١١/٢٧.

وإذا كان لبعض الأنظمة العربية بعض أوراق توت تستر عورة مواقفها السياسية وبعض ماء الوجه بسبب موقفها المعارض لقرار التقسيم قبل ستين سنة فإنّها نفس الدول العربية التي هرولت إلى أنابوليس وقد خلعت ثوب الحياء، ونزعت ما تبقّى من أوراق توت لتهرول إلى أنابوليس يسوقها بوش بكرباجه كما يسوق الكاوبوي الأمريكي قطيع البقر، ويكون حضورها للقاء أنابوليس مبرراً للتفريط الفلسطيني، لا بل مباركاً له في مقابل الاستبداد الأسرائيلي والإصرار على المواقف، حتى أن وزيراً في حكومة أولمرت وهو حاييم رامون قد قال بأن الفلسطينيين في لقاء أنابوليس قد قبلوا بنصف ما كان عرض عليهم في كامب ديفيد.

وإذا كانت هذه الأنظمة والحكومات قد تحولت من معارضة لقرار التقسيم عام ١٩٤٧ إلى داعمة لقبول الفلسطينيين بفُتات تلقيه إليهم إسرائيل في العام ٢٠٠٧، فليس غريباً ولا مستهجناً أنّها نفس الدول التي

تزعم وتدعي أنّها تدافع عن حقّ المسلمين الأوحد في المسجد الأقصى المبارك طوال سنوات الاحـتلال الأربعين، أي منذ العام ١٩٦٧، فليس غريباً أن تصبح نفسها تروج لفكرة تقسيم المسجد الأقصى المبارك بين المسلمين وبين اليهود.

أمام هذا الكسب الكبير للكاوبوي بوش بحضور وزراء خارجية عدد من الدول العربية لمؤتمر أنابوليس، وأمام هذا المكسب الكبير لرئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت عبـر رضـوخ المفـاوض الفلـسطيني لإملاءاته، إضافة إلى فتح عدد من الدول العربية لممثليات تجارية وإعلامية لإسرائيل علـى أراضـيها كخطوة أولى على طريق التطبيع الكامل. هذا الكسب الكبير للرئيس بوش في اختزال الحقّ الفلـسطيني سيحاول به تجميل صورته البائسة أمام شعبه نتيجة فشله المتواصل في حرب العراق.

وإذا كان الرئيس بوش وقد أنهى لقاء أنابوليس يوم الثلاثاء ١١/٢٧ وانتقل إلى مزرعة العائلة يوم أمـس الخميس للاحتفال بعيد الشكر، وليتلذذ بالديك الرومي المحشي يتوسط مائدتـه، فـإن رئـيس الـوزراء الإسرائيلي أولمرت ووزير دفاعه باراك سيعودان من أنابوليس ليواصلا جرائمهما بحقّ أهلنـا وربمـا ينفذان عدوانهما الذي يلوحان به منذ مدة على قطاع غزة.

وإذا كان الأمريكيون عموماً والكاوبوي بوش على وجه الخصوص سيشكرون الله وفق تقليدهم القـومي كما حصل لأجدادهم في القرن السابع عشر، فإنّه يحقّ للرئيس بوش أن يحتفل هذا العـام بعيـد الـشكر لنجاحه بإتمام مشروع تصفية قضية فلسطين، مثلما احتفل سلفه ترومان قبل ستين سنة بعد نجاحـه فـي تمرير قرار تقسيم فلسطين.

أما القادة العرب فلهم الحقّ كذلك أن يحتفلوا بعيد الشكر على الطريقة الأمريكية، وليشكروا ولي نعمـتهم والمدعي أنّه مبعوث العناية الإلهية - الرئيس بوش - على أنّه خلّصهم من هذا العبء الثقيل الذي اسمه القضية الفلسطينية، والتي أتعبتهم منذ ستين سنة، عبر قيام أيدٍ فلسطينية بتوقيع وثيقة وصـفقة التـصفية التي كانت في أنابوليس.

أما القادة الفلسطينيون والمفاوضون الأشاوس فإنّهم كذلك سيحتفلون بعيد الشكر على الطريقة الأمريكية، وليكون شكرهم للرئيس بوش الذي وعدهم بالمزيد من ملايين الدولارات والمزيد من الأسلحة وخبـرات التدريب من خبرائه لجنودهم في سبيل ومن أجل الصمود ومواجهة حركة حماس، ومنعها من الـسيطرة على الضفة الغربية كما فعلت ذلك على قطاع غزة كما يخوفهم بوش دائماً.

وإذا كانت قضية فلسطين قد قُبض ثمن القبول بتقسيمها جواهر وألماساً وفراء ثمينة لبستها نساء مندوبي بعض الدول في الأمم المتحدة، بل نساء رؤساء دول وجمهوريات فمـاذا يـا تـرى سـتكون الحركـة الصهيونية - مدعومة أمريكياً - قد دفعت ثمن القبول بتصفية قضية فلسطين.

وبرأيكم أيها النّاس أليس موقف سفير كوبا في الأمم المتحدة الذي رد المعطف الرشوة وبقي مسانداً للحقّ الفلسطيني أشرف من موقف سفير فلسطين الحالي في الأمم المتحدة رياض منصور، والذي تقـدم قبـل أسبوعين بمشروع قرار للأمم المتحدة باسم سلطة عباس، ذلك المشروع الذي يـدعو لاعتبـار حركـة حماس حركة إرهابية، وهذا يعني اعتبار ٦٣% من الفلسطينيين ممن صوتوا لحماس هم إرهابيين، فماذا عساه يكون قد قبض مقابل هذا الخزي يا ترى؟!.

وإذا كانت نساء مندوبي بعض الدول الإفريقية والأمريكية الجنوبية قد لبـسن قبـل سـتين سـنة يـوم ١٩٤٧/١١/٢٩ معاطف من الفراء الثمينة مرصعة باللآلئ والماس، فإن زعماء ومندوبي الدول العربية والإسلامية والفلسطينيين قد شاركوا في مؤتمر أنابوليس يوم ٢٠٠٧/١١/٢٧ ليلبـسوا عبـاءات العـار مرصعة بأوسمة التفريط والتنازل والتصفية للقضية الفلسطينية وقضية القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وإذا كانوا هم يشكرون بوش على دعمه للحفاظ على كراسيهم وعروشهم فإنّنا نحن نشكر الله تعالى الذي بعث في الأمة روحاً جديدة وتياراً دافقاً يمتد على مساحة الوطن العربي والأرض الإسلامية كلّها، جـيلاً

ما عاد يقبل أن ينقاد للأنذال والأقزام والمتطاولين، إنّه جيل المشروع الإسلامي المبارك، الذي يوشك أن يقول كلمته وهو يصرخ في أرجاء الدنيا ينادي:

أنا مسلم ولي الفخار فأكرمي- يا هذه الدنيا بدين المسلم
وأنا البريء من المذاهب كلّها - وبغير دين الله لن أترنّم
ولتشهد الأيام ما طال المدى - أو ضم قبري بعد موتي أعظمي
أنّي لغير الله لست بعابدٍ - ولغير دستور السما لن أنتمي

فاشكروا بوش بل واسجدوا لبوش واركعوا له ولسان حاله يقول (أنا ربكم الأعلى)، فسيظلّ في الأمة من لا يشكر إلا الله ومن لا يسجد ولا يركع ولا يحني قامته إلا لله رب العالمين.

إنّه الجيل الذي راح يكتب ملامح المرحلة القادمة ويرسم خارطة المنطقة، ولكن ليس وفق نظرية بيرس للشرق الأوسط الجديد ولا وفق نظرية بوش بانتصار محور الخير على محور الشر، ولكن وفق وعد الله الآتي الذي لن يخاف بنصر الإسلام ورفرفة راياته، فانتظروا إنّا منتظرون، وإن غداً لناظره قريب.

رحم الله قارئاً دعا لنفسه ولي بالمغفرة.

{... والله غالب على أمره ولكن أكثر النّاس لا يعلمون}.

صوت الحق والحرية ٢٠٠٧/١١/٣٠

٦٨. "فرصة لن تتكرر".. لـ "تسوية مؤلمة"

د. عصام نعمان

أهمل جورج دبليو بوش الصراع الفلسطيني "الإسرائيلي" ست سنوات كاملة من ولايتيه الأولى والثانية. وها هو اليوم يعِد الفلسطينيين والعرب و"الإسرائيليين" والأمريكيين والعالم بإدارة "مفاوضات فورية" بين الطرفين المتصارعين من أجل التوصل إلى معاهدة سلام في خلال ١٤ شهراً هي ما تبقى مـن ولايتـه الثانية.

ما أهمله بوش في الماضي كان بذْل الجهود من أجل السلام. لكنه لـم يهمـل قـط تـوفير الظـروف والإمكانات اللازمة لشن الحرب. حربه الطويلة أطلق عليها اسم "الحرب على الإرهاب"، لكنها في واقع الأمر كانت وما زالت حرباً على المقاومة، مقاومة الشعوب للهيمنة الأمريكية وللاحـتلال الـصهيوني.

لماذا قرر صانع "الفوضى الخلاقة" في آخر عهده المشؤوم ان يتحدث بلغة السلام؟

لعله أدرك بعد طول مكابرة ان نهج استعمال القوة لم ينجح بل ربما تسبب لبلاده بخسائر فادحة، لذا تراه اليوم يستدرك أخطاءه وخطاياه بمحاولة أخيرة شبه يائسة لتحديد الخسائر وتقليل الأضرار. وهو ما كان ليسلك هذه الطريق لولا إخفاقات عدة كابدها منذ دخوله البيت الأبيض، فالحرب علـى الإرهـاب التـي ترجمها غزواً لأفغانستان واحتلالاً للعراق أخفقت إخفاقاً ذريعاً وكلّفت خزينة بلاده أكثر من خمسة آلاف قتيل وخمسين ألف جريح ونحو ألف مليار دولار، ولما تنتهِ بعد. كما ان انحيازه السافر إلى "إسـرائيل" وتحريضها، بالسلاح والمال والموقف السياسي، لتصفية المقاومة الفلسطينية باء بالفـشل. وقـد بلغـت إخفاقاته ذروتها باندحار "إسرائيل" أمام المقاومة اللبنانية في حربها الثانية علـى لبنـان صـيفَ العـام الماضي. إلى ذلك، أخفق بوش، رغم كل أشكال الترغيب والترهيب، في حمل إيران على وقف تخصيب اليورانيوم وتطوير برنامجها النووي.

رافق إخفاقات بوش صعود اقتصادي، وبالتالي سياسي لكل من الصين وروسيا، فدولة المليار والثلاثمائة مليون إنسان تغزو بمنتوجاتها أسواق العالم بأسره ما تسبب بموازين تجارية مختلّة لمصلحتها مع كل من أمريكا وأوروبا. أما روسيا القارية فقد مكّنتها طاقتها الهائلة من النفط والغاز من لعـب دور اقتـصادي واستراتيجي متزايد الخطورة في العالم ولاسيما إزاء أوروبا. ويبدو ان الوقت لن يطول قبـل ان يـنجح

العملاق الصيني والدب الروسي في استعادة حال التعددية القطبية التي سادت العالم أكثر من ٥٠ سنة قبل ان تنحسر نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتي مطلع تسعينات القرن الماضي.
إزاء هذه التطورات والتحولات البازغة في موازين القوى، قرر بوش ان يوظّف ما تبقّى من أشهر ولايته الثانية في سياسة متكاملة ذات أهداف ثلاثة:
محاولة تسوية قضية فلسطين بما هي القضية الأكثر تأثيراً وتحريكاً للعالم العربي والإسلامي وذلك على نحوٍ يستجيب لمطالب "إسرائيل" الحيوية من جهة والحد الأدنى من مطالب الفلسطينيين من جهة أخرى ما يؤدي، في ظنّه، إلى دعم جهوده الرامية إلى بناء جبهةٍ عريضة من الدول العربية والإسلامية تناوئ إيران.
محاولة تسوية قضية العراق بما يؤدي إلى عقد معاهدة سلام معه تحتفظ أمريكا بموجبها ببضع قواعد عسكرية لتأمين هيمنتها على احتياطي النفط العراقي.
محاولة تطويق إيران بسلسلة تحالفات ثنائية أو متعددة الأطراف تضم معظم دول الشرق الأوسط العربية والإسلامية، وتشديد العقوبات الاقتصادية والمصرفية عليها لإضعافها ومنع تكريسها قوةً إقليميةً مركزية، مع إبقاء سيف الحرب مصلتاً فوق رأسها.
في إطار هذه التوجهات دعا بوش نحو ٥٠ دولة للمشاركة في اجتماع انابولس، آملاً ان يسترد من خلاله زمام المبادرة ويباشر العمل من اجل تحقيق أهدافه سالفة الذكر، فهل ينجح؟
الجواب ان التحديات كثيرة، والأزمات الإقليمية الواجبة المعالجة معقدة ومترابطة، والأعداء كثر وأقوياء ومصممون على المقاومة. ثمة أزمات مزمنة ومعقدة في فلسطين والعراق وإيران ولبنان وسوريا وأفغانستان وباكستان والسودان والصومال. أخيراً وليس آخراً، ثمة أزمة في تركيا التي تواجه أكراد الداخل وأكراد العراق. إن كلاً من هذه الأزمات متفجرة ومتداخلة بالأزمة أو الأزمات المتأججة في الجوار على نحوٍ قد تجد معه إدارة بوش نفسها مضطرةً إلى معالجتها كلها أو معظمها في وقت واحد.
لنأخذ قضيتي فلسطين والعراق مثلين. هل تستطيع إدارة بوش أن تتوصل إلى تسوية في شأنها من دون معالجة قضيتي الجولان السوري المحتل ومنطقة شبعا اللبنانية المحتلة والموقف من المقاومة التي يقودها حزب الله في لبنان مدعوماً من سوريا وإيران؟ وفي العراق، هل يمكن التوصل إلى تسوية في شأن انسحاب القوات الأمريكية من دون معالجة الصراع الدائر بين واشنطن وطهران حول البرنامج النووي الإيراني، والصراع الدائر بين تركيا وحزب العمال الكردستاني؟
غير أن اخطر التحديات يبقى تحدي المقاومة بل المقاومات المتصاعدة ضد أمريكا على مستوى المنطقة بأسرها. ثمة مناخ متأجج من السخط والعداء ضد الولايات المتحدة وسياساتها المناهضة لحقوق الشعوب، يبدو انه من الصعب تغييره أو حتى تلطيفه. لذا ليس من الغلو القول ان اجتماع انابولس قد يتسبب بردود فعل متدرجة ضد المصالح الأمريكية في المنطقة. ذلك بأن قوى المقاومة تستشعر هزيمة أمريكية بازغة ناجمة عن فشل سياسة واشنطن في جميع ساحات المواجهة معها ما يؤدي إلى رهانات متجددة على جدوى توسيع دوائر الاشتباك ضدها.
بموازاة هذه التحديات، ثمة شكوك في قدرة ايهود اولمرت وفريقه الحاكم على تقديم تنازلات محسوسة للجانب الفلسطيني، كما هناك شكوك في قدرة محمود عباس ناهيك عن رغبته في توقيع معاهدة مع "إسرائيل" لا تكون معها القدس عاصمة لفلسطين، والضفة الغربية خالية من المستوطنات الصهيونية، والحدود مطابقة لخطوط وقف النار عشية حرب١٩٦٧، واللاجئون قادرين على العودة إلى ديارهم وبيوتهم في كل أرجاء فلسطين التاريخية.
ثم من يجرؤ على تأكيد أن بوش سيكون في وسعه ممارسة ضغط كافٍ على "إسرائيل" لتقديم حد أدنى من التنازلات، او ان اولمرت سيكون مستعداً للمراهنة على رئيس أمريكي أصبح، بالتأكيد، بطة عرجاء في الهزيع الأخير من ليل ولايته الطويل؟

قال اولمرت في انابولس إنه "مستعد لتسوية مؤلمة". أما أبو مازن فقال ان المؤتمر "فرصة لن تتكرر". لعل أخشى ما يخشاه الفلسطينيون ان تكون إعادة احتلال قطاع غزة للتخلص من "حماس" "فرصة لن تتكرر" لأولمرت و"تسوية مؤلمة" لمحمود عباس... لا سمح الله.

الخليج الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٦٩. يهودية إسرائيل... خصوصية وهمية

د. عبد الوهاب المسيري

دعت الإدارة الأميركية إلى "اجتماع أنابوليس"، ومعلوم أن كلمة "اجتماع" هي ترجمة لكلمة meeting. لكن لماذا استُخدمت هذه الكلمة بدلاً من الكلمة المتواترة conference أي "مؤتمر". أعتقد أن الهدف هو تخفيض سقف التوقعات على قدر الإمكان. ومع هذا استمر الإعلام العربي في استخدام كلمة "مؤتمر"، إما بسبب الإهمال أو عدم إدراك الفرق بين "الاجتماع" و"المؤتمر" أو لغرض في نفس يعقوب.

وقبل المؤتمر بعدة أيام، طالب المتحدثون الصهاينة أن يعترف الطرف الفلسطيني بإسرائيل كدولة يهودية، وهذا لا يعني مجرد الاعتراف بإسرائيل كدولة لمواطنيها وإنما كدولة لكل الشعب اليهودي، وبذا يصبح من حق أي يهودي أن يعود إلى فلسطين بعد "غياب" ألفي عام، وفي الوقت ذاته لا يحق لأي فلسطيني طُرد من داره التي لا تزال قائمة على بعد عدة أمتار منه، أن يعود لوطنه وداره، ويصبح نضال الفلسطينيين من أجل تحرير وطنهم عبر مائة عام عبثاً وإرهاباً.

ويستند المفهوم الصهيوني الخاص بالدولة اليهودية إلى ما يسمونه الهوية أو الإثنية اليهودية (العالمية الثابتة)، وهي مجموعة من الصفات التي يتسم بها كل اليهود أينما كانوا. ويخلص الصهاينة من ذلك إلى ضرورة عودة اليهود إلى أرض أجدادهم حتى يحققوا هويتهم التي لا يمكن أن تتحقق خارج هذه الأرض، وطنهم القومي! لكن إذا كانت الهوية الإثنية اليهودية ثابتة لا تتحول ولا تتغير بتغير الزمان والمكان، فكيف يمكن تفسير تعدد الهويات اليهودية؟ وكيف يمكن تفسير ظهور واختفاء بعض الهويات اليهودية؟!

إن ظهور ثم اختفاء الهوية اليديشية، يدلل على كذب الأطروحة الصهيونية بخصوص الهوية اليهودية العالمية، وعلى ضعف مقدرتها التفسيرية.

لاحظ كثير من الدارسين أن حديث الصهاينة عن الإثنية والخصوصية اليهودية متأثر إلى حد كبير بتجربة يهود شرق أوروبا من يهود اليديشية (أساساً في روسيا وبولندا) الذين كانوا يشكلون كتلة بشرية ضخمة (تشكل ٨٠% من يهود العالم) تتميز نسبياً عن محيطها الحضاري، وقد أتت من صفوفهم معظم قيادات المستوطَن الصهيوني. لكن من الواضح أن هذه الخصوصية ناجمة عن عناصر سياسية واجتماعية وحضارية خاصة بالتركيبة الحضارية الطبقية للمنطقة التي عاش فيها يهود اليديشية (روسيا -أوكرانيا -بولندا). وحينما هاجر آلاف منهم احتفظوا ببعض سماتهم المميزة إلى أوطانهم الجديدة، وبدأ الحديث عن الخصوصية اليهودية العامة والعالمية وما شابه، وهي في الواقع خصوصية شرق أوروبية. فاللهجة والرطانة اليديشية (أهم مظاهر خصوصيتهم) هي ألمانية العصور الوسطى التي كانوا يتحدثون بها قبل هجرتهم بعد أن دخلت عليها بضع كلمات سلافية وعبرية، ورداؤهم هو الكفتان (القفطان) رداء الأرستقراطية البولندية، وهو من أصل تتري تركي. كما أنهم تأثروا بمحيطهم السلافي في معتقداتهم الدينية، فالحسيدية هي نتاج الفكر الصوفي الفلاحي السلافي وعقائد المنشقين على الكنيسة الأرثوذكسية، وقبعتهم المعروفة بالستريميل المزينة بالفرو هي ذات أصل سلافي.

وقد كون يهود اليديشية كتلة بشرية ضخمة مترابطة متميزة عن محيطها الحضاري مع تأثرها العميق به، ولذا فإنها تُعد أقلية قومية مثل كثير من الأقليات القومية الأخرى التي كانت توجد داخل الإمبراطورية القيصرية، فهي لا تشكل شعباً يهودياً وإنما أقلية قومية شرق أوربية. وقد انطلق أعضاء

حزب البوند من تقبلهم لهذا الوضع بكل ما يحمل من مزايا وعيوب، وطالبوا بحل مشكلة (أو مسألة) الجماعة اليهودية في شرق أوروبا باعتبارها أقلية قومية يهودية شرق أوروبية لا شعباً يهودياً عالمياً. وينطلق فكر المؤرخ الروسي اليهودي سيمون دبنوف من التصور نفسه. فحديثه عن "قومية الدياسبورا" هو في واقع الأمر حديث عن الخصوصيات اليهودية، وعن أقليات قومية، وعن أقلية قومية واحدة على وجه التحديد، وهي يهود اليديشية. ومن هنا كان رفض هؤلاء اللغة العبرية ودفاعهم عن اليديشية (اللغة الأم أو ماما ليشون)، لا باعتبارها لغة اليهود التي تُعبر عن خصوصية يهودية عالمية، وإنما باعتبارها لغة يهود شرق أوروبا التي تُعبر عن خصوصيتهم.

لكن الخصوصية اليهودية اليديشية وغيرها من الخصوصيات اليهودية، تم اكتساحها مع ظهور العلمانية الشاملة في الغرب وعصر العقل والاستنارة. فالفكر العلماني ينظر إلى الكون في إطار فكرة القانون العام والطبيعة البشرية العامة والإنسان الطبيعي. وأذهب إلى أن ثمة فارقاً جوهرياً بين ما أسميه العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة. فالعلمانية الجزئية -في تصوري- هي فصل الدين عن الدولة، وهو تعريف "جزئي" لأنه يلازم الصمت تجاه قضايا أساسية وأسئلة نهائية مثل القيم الأخلاقية والأسرة والميلاد والموت، وهو تعريف يقتصر على المجالات العامة للحياة خاصة السياسية والاقتصادية. أما العلمانية الشاملة فليست مجرد فصل الدين عن الدولة، وإنما أمر أكثر شمولاً وعمقاً وهو فصل كل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية عن العالم (الإنسان والطبيعة)، ونزع القداسة عنه لتصبح كل الأمور متساوية، وتساوي الإنسان بالأشياء، وسادت النسبية الشاملة أو المطلقة، وأصبح العالم (الإنسان والطبيعة) مادة استعمالية يوظفها القوي لحسابه. وقد قامت العلمانية الشاملة بغزو الحياة الخاصة وتقويضها، وقامت الدولة القومية والإعلام وقطاع اللذة بترشيد المواطنين وتنميطهم وتحويلهم إلى "مواطنين صالحين"، أي مواطنين ينفذون ما يأتيهم من أوامر ويذعنون لما يطلب منهم!

ولم يشكل أعضاء الجماعات اليهودية أي استثناء لهذه القاعدة، فتركت العلمانية الشاملة أثرها العميق على هوياتهم الدينية والإثنية، لأسباب بعضها عام ينطبق على كل أعضاء المجتمع، وبعضها خاص بأعضاء الجماعات اليهودية وحدهم. أما الأسباب العامة فهي تحول الدولة إلى تنين مخيف، وتغول الإعلام، وظهور قطاع اللذة. فقد طورت الدولة مؤسساتها الأمنية والتربوية وحاولت أن تعيد صياغة أعضاء المجتمع كمواطنين لا يدينون بالولاء إلا لها. وأدى تغول الإعلام (خاصة الإعلام المرئي) إلى تقويض مجال الحياة الخاصة. أما قطاع اللذة في المجتمع فقد زاد من توجه الأفراد نحو اللذة وغيرت من صورتهم لأنفسهم واخترقت أحلامهم. أما الأسباب الخاصة فمن بينها أن العقيدة اليهودية ذاتها كانت قد دخلت مرحلة أزمتها وكانت آخذة في الاضمحلال. كما أن تزايد معدلات الحلولية داخل اليهودية خلق تبادلاً اختيارياً بينها وبين العلمانية. ولعل غياب خصوصية يهودية عالمية أو إثنية عامة، جعل من أعضاء الجماعات اليهودية فريسة سهلة للعلمانية الشاملة.

ويلاحظ أن أعضاء الجماعات اليهودية كانوا قد تشربوا قدراً كبيراً من ثقافة محيطهم، لذا لم يكن من الصعب عليهم إنجاز عملية التخلص من أية علامات على الخصوصية. فظهرت بين اليهود حركات إصلاح ديني وتنوير أسهمت في تخليص اليهود من أية خصوصية دينية أو غير دينية.

وأكبر دليل على الاختفاء السريع لما يسمى بالإثنية اليهودية هو ما حدث للكتلة البشرية الشرق أوروبية الضخمة من يهود اليديشية، فقد اختفت اليديشية، أهم مظاهر هذه الخصوصية بسرعة غير عادية، ولم يعد هناك سوى بضعة جيوب وأفراد (أساساً في الولايات المتحدة) يتحدثونها. وتُعد تجربة المهاجرين اليهود مع الولايات المتحدة (المدينة الذهبية: حيث الشوارع من فضة والأرصفة من ذهب!) من أهم التجارب في التخلص من الإثنية والخصوصية. فقد كان أعضاء الجماعة اليهودية هم أسرع أقلية تمت أمركتها رغم الحديث عن انعزالهم وتطلعاتهم القومية.

إن ظهور ثم اختفاء الهوية اليديشية هو أكبر دليل على كذب الأطروحة الصهيونية بخـصوص الهويـة اليهودية العالمية وضعف مقدرتها التفسيرية. والله أعلم.

الاتحاد الإماراتية ٢٠٠٧/١٢/١

٧٠. رغم استهدافها المتواصل..حماس تعزز من مواقعها

عمير ربابورت-معاريف

بعيدا عن قاعات الرياضة الاكاديمية في انابوليس اهتاجت الخواطر في هذا الاسبوع واشتد العصف فـي الشوارع في بعض مدن الضفة. في الخليل أطلق الشرطيون الفلسطينيون النار على المتظـاهرين مـن أنصار حماس وقتلوا واحدا منهم. في رام الله ايضا لم يكتف الشرطيون بالعصي لايقـاف المتظـاهرين وأطلقوا عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع بل واستخدموا الذخيرة الحية. وحتى تمنـع الـسلطة حـدوث اضطرابات جديدة وربما من اجل ضمان عدم وصول هذه المشاهد الصعبة الى المراسيم في انـابوليس، حظرت تنظيم مظاهرات اخرى في ايام المؤتمر.

الصور الصعبة من مدن الضفة اضافت فقط بعدا جديدا لعلامة الاستفهام التي تلوح فوق رأس الـشريك الفلسطيني. نحن لا نقصد ان الشريكين الآخرين، بوش واولمرت، قد جاءا الى المؤتمر بكـل قوتهمـا، ولكن خطاب الرئيس ابو مازن انما أوضح فقط المسائل المقلقة وأبرزها: من الذي يمثله رئيس الـسلطة بالفعل، وهل تستطيع حركة فتح التي يترأسها التوصل الى أية صفقة مع اسرائيل؟ بعض مـن الجـواب مفهوم لكل من يراقب ما يحدث على الارض: في غزة ليست له سيطرة بالمرة، أما بقاء سـيطرته فـي الضفة الغربية فيرتكز بدرجة كبيرة على تحركات الجيش الاسرائيلي و"الشباك".

"لو لم يكن الشباك والجيش الاسرائيلي فاعلين في يهودا والسامرة في كل ليلة، فمن الممكن الافتـراض حينئذ ان حماس كانت لتتغلب على فتح هناك مثلما هزمتها بسهولة في القطاع". هذا التقدير الشائع فـي "الشباك" وفي الجيش الاسرائيلي. حتى اذا كانت هناك درجة معينة من المبالغة في هذه المقولة، فليس من الممكن عدم الشعور بالقلق منها. مغزاها العملي هو ان سيطرة فتح على يهودا والسامرة هـي بدرجـة كبيرة خطأ بصري.

في جهاز الامن يتابعون بقلق المؤشرات الصارخة التي تدل على توطيد حماس لمواقعهـا فـي يهـودا والسامرة ايضا: عدد المصلين في المساجد يزداد تدريجيا لدرجة انه حتى في رام الله معقل فتح وعاصمة العلمانية الفلسطينية، قد تضاعف عدد المساجد في السنوات الاخيرة. حماس تحول مبالغ هائلـة لتمويـل جهاز الرفاه المدني التابع لها "الدعوة"، الذي يعمل بصورة افضل بكثير من مؤسسات السلطة الفاشلة.

محاولات جهاز الامن وجهاز القانون الاسرائيلي فرملة هذا الطوفان المالي، منيت بفـشل ذريـع. فـي صبيحة كل يوم تتشكل مؤسسات صدقات فلسطينية تحت مظلة حماس، ولكن ليس من الممكن منع عملها من دون البرهنة على وجود صلة مباشرة بينها وبين التنظيم غير القانوني.

واذا لم يكن كل ذلك كافيا فحماس تقوم كذلك ببناء قوتها العسكرية في يهودا والسامرة استعدادا للحظـة الحاسمة. أفرادها يتدربون ويشكلون قنوات قتالية تحت الارض في نابلس وقلقيلية وغيرهـا، ونـشطاء حماس يعدون الخطط الاحتياطية لشن العمليات في العمق الاسرائيلي.

نشاطات "الشباك" والجيش الاسرائيلي ضد الخلايا الارهابية هي في العادة ناجعة جدا. "الشباك" الذي فقد قدراته الاستخبارية في يهودا والسامرة في سنوات ما بعد اوسلو أعاد بناءهـا تـدريجيا منـذ انـدلاع الانتفاضة في ٢٠٠٠، ومصادره اليوم تمد شبكاتها في كل أرجاء المناطق. أما الشرطة الفلسطينية فـي المقابل فهي عاجزة عقيمة عندما يتعلق الامر بمكافحة الارهاب. أما في مكافحة الجريمة فهي آخذة فـي تطوير قدراتها تحديدا.

من اجل التجسيد نقول انه عندما حاولت قوات الشرطة الفلسطينية الخاضعة للسلطة مؤخرا تنفيذ اعتقالات في صفوف حماس في بلاطة، عادت على أعقابها وذيلها بين رجليها.
السؤال الذي يطرح نفسه هو هل هناك جدوى في ظل هذا الواقع من اجراء مفاوضات سياسية مع قادة فتح، بينما تطرح على المحك قضية تسليم مناطق لن يكون بامكانهم ان يسيطروا عليها من دون وجود دائم للجيش الاسرائيلي و"الشباك"؟ هذه المعضلة تشغل الامريكيين ايضا. هذا هو السبب وراء قول وزيرة الخارجية الامريكية لقادة اسرائيليين قبل المؤتمر بأن الوقت يصب في غير مصلحة اسرائيل. فترة حكم أبو مازن حسب تقديرها هي الفرصة الاخيرة لدفع التسوية. رايس قالت لهم ان اغلبية الفلسطينيين تحت سن الاربعين لا تؤيد حل الدولتين لشعبين، واذا واصلت حماس تعزيز مواقعها فسيزول هذا الخيار عن جدول الاعمال كليا.
فتح تدرك جيدا ضعفها على المستوى الشعبي، وقادتها لم يعودوا يتحدثون عن انتخابات ديمقراطية. في المرة الاخيرة التي حدث فيها ذلك قبل عامين حظيت حماس بنصر جارف. فتح لن تكرر هذا الخطأ. ولا الامريكيون ايضا الذين حاولوا ترسيخ الديمقراطية في السلطة الفلسطينية فحصلوا على نتيجة معاكسة.
ورغم ذلك ليس كل شيء اسود بأسود. جولة في شوارع المناطق تشير الى وجود ازدهار اقتصادي نسبي، مجمعات تجارية جديدة ومعتبرة تبرز ليس في رام الله وبيت لحم فقط وانما في نابلس والخليل ايضا. في فتح وفي اسرائيل ايضا يأملون في ان يستوعب الجمهور الفلسطيني بأن الوضع في الضفة الغربية افضل بكثير مما هو عليه في القطاع الذي يختنق تحت الحصار والعقوبات فيستنتج ان حكم حماس ليس جيدا له. هذا الامر لم يحدث حتى الان.
من الممكن تعزية النفس في ان التنسيق الامني بين اسرائيل والشرطة الفلسطينية آخذ في التحسن، بل وقد وصل الى مستوى لم يكن له مثيلا منذ اندلاع انتفاضة الاقصى. رغم معارضة براك وقادة الجيش الشديدة سمح اولمرت للفلسطينيين عشية اناپوليس بادخال ٢٥ مصفحة من انتاج روسي الى المناطق. في المرحلة الاولى ستوضع السيارات المصفحة في نابلس. هي لن تشكل خطرا أمنيا على اسرائيل ووجودها سيكون رمزيا بالاساس.
الامر الاكثر اثارة للقلق هو حقيقة ان مناطق يهودا والسامرة قد أغرقت من جديد بآلاف بنادق سناعر وملايين الرصاصات التي أدخلت من الاردن للشرطة الفلسطينية بمصادقة اولمرت. الذخيرة اصبحت في السنوات الاخيرة أمرا نادرا وغاليا في يهودا والسامرة بفضل تحركات الجيش الاسرائيلي المتواصلة لمنع تهريب السلاح. الان عاد هذا السلاح بوفرة مرة اخرى. ثمن الرصاصة الذي وصل قبل عدة اشهر الى عشرات الشواقل هبط بصورة ملموسة. بعض الذخيرة التي قد وصلت للضفة تجد طريقها من مخازن الشرطة الفلسطينية الى الجهات الارهابية، ورغم ذلك يعزز هذا السلاح بدرجة معينة قوة الشرطة الفلسطينية كما أُريد منه.
بعد صدمة سيطرة حماس على القطاع ادركت قوات الامن الفلسطينية ان عليها ان تفعل كل شيء حتى تكبح جماح التنظيم. وهكذا يتعزز التعاون بين اسرائيل والسلطة عندما تكون حماس هي العدو المشترك. لقاءات بين ضباط اسرائيليين من كافة المستويات وبين نظرائهم الفلسطينيين تحولت الى مسألة اعتيادية.
في اطار التعاون تتدفق بين الجانبين معلومات استخبارية ايضا. إلا ان الجيش الاسرائيلي و"الشباك" المستفيدين من خيبات أمل الماضي يصران على تنفيذ كل اعتقال يرتكز على معلومات اسرائيلية بأنفسهم. قوات الامن الفلسطينية تستطيع التحرك في الضفة فقط خلال النهار وفي الزي العسكري حصريا. أما في ساعات المساء فيعود الجيش الاسرائيلي للتحرك بحرية في مراكز المدن في يهودا والسامرة. الجمهور لا يدرك تقريبا الحرب العنيدة الجارية ضد الارهاب في شوارع المناطق يوميا. هذه العمليات تصل الى جدول الاعمال فقط عندما يصاب الجنود، ولكنها سرعان ما تُنسى.

تطور ايجابي آخر هو "اتفاق المطلوبين" الذي وقع مؤخرا. مئات المطلوبين سابقا واغلبيتهم من أفراد تنظيم فتح (من بينهم المطلوب المفتخر زكريا الزبيدي من جنين، صديق الشابة الاسرائيلية تالي فحيمة، المقرب) اجتازوا الخطوط وتوقفوا عن ممارسة الارهاب مقابل مناصب في قوات الامن الفلسطينية وراتبا شهريا ووعدا اسرائيليا بتوقف الجيش و"الشباك" عن ملاحقتهم.

صحيفة فلسطين ٢٠٠٧/١٢/١

٧١. استراتيجية إسرائيل... لاحتلال دائم

جيف هاربر

قد يظن المرء أن النزاع داخل المجتمع اليهودي في إسرائيل يكمن بين يمين يريد الحفاظ على المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية، بحيث يتم "استرداد" ما يعرف بـ"أرض إسرائيل الكبرى" كدولة يهودية؛ وبين يسار يسعى إلى حلّ الدولتين مع الفلسطينيين، ويرغب بالتالي بالتنازل عما يكفي من "الأراضي"، إذا لم يكن عنها كلها، من أجل إقامة دولة فلسطينية قابلة للاستمرار.

وفيما يمثل نحو ربع الاسرائيليين اليهود "اليمين" المشار إليه، مقابل ١٠ في المئة على الاكثر يتبنون موقف "اليسار"، مطالبين بانسحاب كامل من الاراضي المحتلة، تتشارك غالبية الاسرائيليين اليهود، في ما خلا الاحزاب الدينية واليمين المتطرف الذي يقوده رئيس الوزراء الاسبق بنيامين نتنياهو، ووزير الشؤون الاستراتيجية أفيغدور ليبرمان، إجماعاً واسعاً: لكلا السببين الامني، وحالة "الامر الواقع" الاسرائيلي، سيكون على الفلسطينيين أن يحسموا مسألة دولة صغرى مبتورة لا تتعدى ١٥ إلى ٢٠ في المئة من مساحة البلاد، بين البحر المتوسط ونهر الأردن.

قد نقدم للفلسطينيين "عرضاً كريماً" إذا هم أحسنوا التصرف، وإذا ما ناسب ذلك هدفنا، لكن أي مبادرة باتجاه "السلام" يجب أن تكون أحادية. وقد يشير الفلسطينيون إلى أولوية ما، لكن القرار هو لنا ولنا وحدنا. إن قوتنا، إن كل ما يساورنا من مخاوف أمنية، والحقيقة الكاملة بأن العرب لا حساب لهم (في ما عدا كونهم عامل إزعاج)، يحد أي عملية سلام، في أفضل الاحوال، بمنحهم موطناً صغيراً على أربعة أو خمسة كانتونات، جميعها ستكون مطوقة بالمستوطنات الاسرائيلية والجيش.

إن السيطرة الاسرائيلية على "أرض إسرائيل" بأكملها، سواء لأسباب دينية، وطنية، أو أمنية، هو مبدأ لا يجب المساومة عليه. وهذا الامر هو، بالطبع، غير مقبول بالكامل من الفلسطينيين. وذلك لا يهم بذاته، لكنه يفاقم مشكلة أساسية. ففي أي نواة لمفاوضات تقود إلى تفاهم عادل ومتماسك ومتفق عليه، سيكون على إسرائيل أن تعطي أكثر بكثير مما ترغب بمنحه. وإذا كانت المفاوضات تهدف فقط إلى عكس صورة لاسرائيل كدولة تسعى إلى السلام، فلعله يجب عقد جولة من المفاوضات مرة كل فترة.

قد يكون أنابوليس التمثيلية الاخيرة في هذا الاطار، وإن كان لن يقود أبداً لتطور مهم، لأن ثلثي الجمهور اليهودي يدعم وجوداً إسرائيلياً دائماً في الاراضي المحتلة، مدنياً وعسكرياً، ما يسد الباب بوجه أي دولة فلسطينية قابلة للحياة.

قد يبدو كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود أولمرت عن أن أنابوليس هو حدث مفصلي على مسار المفاوضات التاريخية الاسرائيلية - الفلسطينية، وتحقيق حل الدولتين، جميلاً. لكن الواقع أن إسرائيل وضعت قائمة من الشروط المسبقة في الأسبوعين اللذين سبقا أنابوليس، وعلى رأسها إعادة النظر في "المرحلة ١" من "خريطة الطريق"، والتي تدعو إلى تجميد حركة بناء المستوطنات الاسرائيلية، وهو أمر من البديهي أن إسرائيل لن تنفذه. كما اشترطت إسرائيل أن يعترف الفلسطينيون بإسرائيل كـ"دولة لليهود"، وهو ما قد يقود إلى نوع من "التطهير العرقي"، إذا ما تم التوصل إلى كيان فلسطيني ما.

تتعدى العراقيل "المرحلة ١" من خريطة الطريق، إلى "المرحلة ٢" التي تنص على قيام "الدولة الانتقالية"، و"المرحلة ٣" التي ترسم حدودها. وقد تؤدي التجاذبات القائمة بين الطرفين في هذا الخصوص، كنتيجة نهائية، إلى: الأبارتهايد، أي الفصل العرقي، أو الـ"هافرادا" بالعبرية.

إن السؤال الطاغي بالنسبة للحكومة الاسرائيلية هو، إذاً، ليس في كيفية الوصول إلى السلام. فلو كان الامن والسلام هما جوهر المسألة حقاً، لكانت إسرائيل حصلت عليه منذ ٢٠ عاماً، عبر التنازل عن الـ٢٢ في المئة من الاراضي المطلوبة لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة. أما اليوم، فمع تنامي قوة السيطرة الاسرائيلية، لماذا - يتساءل المجتمع الاسرائيلي اليهودي والحكومة التي ينتخبها - يتحتم علينا أن نتنازل عن أي شيء ذي وزن؟

يعزز هذا التساؤل تمتع إسرائيل باتفاقات سلام مبرمة مع كل من مصر والأردن، و"استماتة" سوريا للتفاوض، والعلاقات الإسرائيلية مع معظم الدول العربية والمسلمة، إضافة إلى الدعم الدولي. ولن تتعرض إسرائيل لأي ضغط حتى حزيران العام ٢٠٠٩، بعد ستة أشهر على الاقل من انتخاب رئيس أميركي جديد، ديموقراطي أو جمهوري، بعد بوش - البطة العرجاء.

ولعل الوقت الوحيد الذي قد يعد حرجاً بالنسبة لإسرائيل، ينحصر في العامين الاوسطين خلال الولاية الرئاسية الاميركية. أما أنابوليس؟ سوف نجرب بحذر الابارتهايد، آملين أن يلعب أبو مازن، يحثه مبعوث الرباعية طوني بلير، دور المتعاون. وإذا لم ينفع ذلك، حسناً، سيظل بالإمكان دوماً الاعتماد على وضع "الامر الواقع".

لا ضغوطات داخلية ستدفع بوجه أي تغيير في السياسة الاسرائيلية، طالما أن الشعب الاسرائيلي يعيش في سلام وهدوء متمتعاً باقتصاد جيد، وطالما بقي مقتنعاً بأن الامن يتطلب استمرار سيطرة إسرائيل على الاراضي... واستطراداً، فإنه من الصعب على القادة الاسرائيليين أن يخفوا مشاعر مهتاجة، سواء أكان ذلك رسمياً أم لا، بأننا "نحن قد فزنا".

([] مقتطفات من مقال للكاتب الاسرائيلي جيف هاربر، منسق "اللجنة الإسرائيلية ضد تدمير البيوت"، والذي كان مرشحاً لجائزة نوبل للسلام للعام ٢٠٠٦.

(موقع "كاونتر بانش")
السفير ٢٠٠٧/١٢/١

٧٢. كاريكاتير:

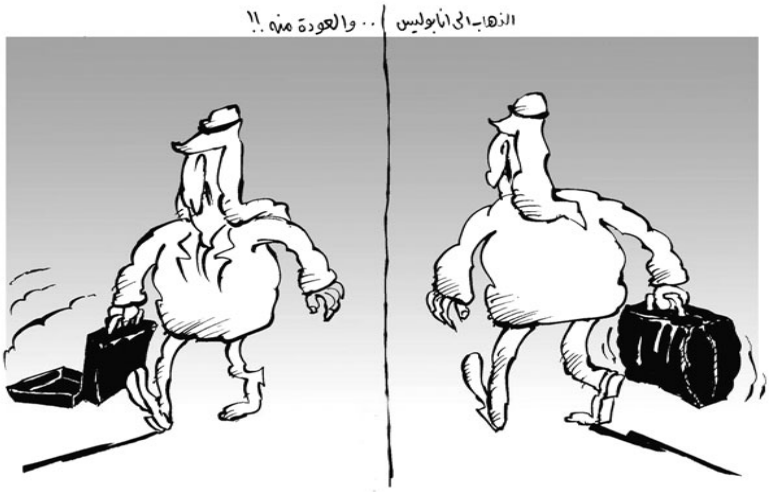

العرب اليوم ٢٠٠٧/١٢/١